بسم الله الرحمن الرحيم

علـوم اللغـة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دورى

مج ٣ ، ع ٣ ، ٢٠٠٠

© حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بأذن كتابى من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيها مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

سعر العدد :

٢٠ جنيها مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

أسعار خاصة للطلبة :

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

المحتويات

البحوث: **الصفحة**

القلب المكانى «دراسة تاريخية فى المفهوم والمصطلح»

د. أحمد عبد المجيد هريدى ٩

بناء الجملة فى العبرية والعربية «دراسة توليدية»

أ. د. صلاح الدين صالح حسين ١٢٩

أسلوب النداء دراسة تقابلية

« بين الفصحى الحديثة والعامية المصرية »

د. محمد عبد الرحمن محمد ١٩٩

بناء الجملة فى العبرية والعربية

دراســـة توليـــدية

أ.د/ صلاح الدين صالح حسنين

---

١ - عناصر الدراسة التوليدية :

١ - البنية الدلالية :

٢ - المركب .

٣ - البـنية الوظـيفية وتـشمل : التـعريف - التـطابق - الوظـائف النحوية والتداولية والعمل .

٤ - قدم ألف وتشمل : القيود والروابط .

١ : ١ البنية الدلالية :

تتكون البنية الدلالية من البنية الحملية والأدوار الدلالية :

١ : ١ : ١ البنية الحملية : تتكون من محمول ، وهو فعل ، وموضوعات Arguments .

تنـقسم الموضـوعات إلى قـسمين : مـوضوعات أساسـية Complements وموضوعات غير أساسية adjuncts . ويكمن الفرق بين هـذين النوعين فى أن الفعل هو الذى يحدد الدور الدلالى لموضوعاته الأساسية ، ويحدد كذلك قيود

الاختيار لكل اسم يقوم بدور دلالي معين ، ولكنه لا يحدد الموضوعات غير الأساسية ومن ثم لا يحدد لها قيود اختيار . وينقسم الفعل انقساما فرعيا Sub Categorization - إلى فعل يقبل موضوعين أساسيين ، وإلى فعل يقبل موضوعا واحدا ، يسمى الفعل الذى يقبل موضوعين بالفعل المتعدى ، ويسمى الفعل الذى يقبل موضوعا واحدا بالفعل اللازم .

قد ينوب عن الفعل أجناس صرفية تحل محله فى تحديد الأدوار الدلالية ، وفى فرض قيود الاختيار ، توصف هذه الأجناس بأنها عناصر اختيارية هذه العناصر هى الوصف بأنواعه المختلفة والمصدر ، ويضاف إليها الجار والمجرور والظرف .

١ : ١ : ١ : أ الفعل : يدل على واقعة ، وتنقسم الوقائع إلى أعمال وأحداث وأوضاع وحالات : والأمثلة الآتية توضح ذلك :

أ - شرب زيدٌ لبنا .

ب - فتحت الريح الباب .

د - فَرِح خالد .

« أحمد المتوكل ، الوظائف التداولية فى اللغة العربية : ١٣ »

ملحوظات :

الفعل شرب فى أ يدل على عمل قام به زيد . والفعل فتح فى ب يدل على حدث وقع والفعل فى جـ يدل على وضع والفعل فى د يدل على حالة .

١ : ١ : ٢ الأدوار الدلالية :

أوضحت أن الفعل يسند إلى موضوعاته الأساسية أدوارًا دلالية ، هذه الأدوار هى :

أ - المنفذ : هو الكائن الحى الذى يسبب حدوث ما يدل عليه الفعل .

ب - مُسْتَقبِل : هو حالة الكائن الحى الذى يتلقى شيئًا مما يدل عليه الفعل .

جـ - المَتَقَبَّلُ goal : هو الحالة الحيادية للفعل ، ويتضح دوره نتيجة للتفسير الدلالى للفعل نفسه .

د - المستفيد : هو حالة الكائن الحى الذى يتلقى استفادة من الحدث الذى يدل عليه الفعل .

أمَّا الأدوار الدلالية غير الأساسية التى تلحق بالفعل فهى .

أ - أداة : هى الشىء الذى يتضمن وسيلة لتحقيق التغير الذى يدل عليه الفعل .

ب - المكان : هو الفراغ الذى يتطلبه الحدث الذى يدل عليه الفعل .

جـ - الزمان : هو حالة توضح وقت بداية الزمن الذى يدل عليه الفعل أو نهايته . « صلاح حسنين ، أبنية المطاوعة فى العربية/ ١٤ - ٢١ »

د - الحدث وهو يقابل المفعول المطلق عند النحاة .

هـ - الحال .

و - العلة .

ى - المصاحب .

«أحمد المتوكل من البنية الحملية إلى البنية المكوينة/ ٣١ »

١ - شرب الولد الشاى :

البنية الحملية لهذه الجملة هى : فعل منفذ مُتقبَّل

+ كائن حى + سائل

+ بشرى + قابل للفائدة

٢ - تلقى محمد رسالة اليوم :

البنية الحملية لهذه الجملة هى :

فعل	مستفيد	مُتَقَبّل	زمان
تلقى	محمد	رسالة	اليوم

٢ - المركب الدلالى النحوى :

يتكون المركب من رأس ومخصص ومكمل يرى تشومسكى أن المخصص يسبق الرأس والمكمل يتبع الرأس ومن ثم فالترتيب الأساسى للمركب هو :

مركب ← مخصص - رأس - مكمل .

وينطبق هذا الشكل بالطبع على اللغة العبرية .

يرى تشومسكى أن الجملة إطار يضم مجموعة من المركبات ، المركب الاسمى ، المركب الفعلى ، يتكون المركب الاسمى من ال + اسم ، ويتكون المركب الفعلى من فعل + مركب اسمى . ويرى كذلك أن مركب الجملة لا يتكون من مكونين ، ذلك أنه يتكون من مركب اسمى ومركب فعلى وهذا يعنى أنه يضم ثلاث مكونات لذا فمركب الجملة يمثل إشكالاً ، وللتغلب على هذا الإشكال يرى أن الفاعل يحتل مكان المخصص ، ثم يلى ذلك الرأس وهو الفعل ويلى الرأس المكمل ويحتله المفعول به . نحو :

hayye led ?axal 'et halehem.

١ : ٢ البنية الوظيفية :

يقول شيلونسكى إن البنية الوظيفية تتكون من عدد من المكونات هى : التصريف والمطابقة وإسناد الوظائف النحوية والعمل والحالة النحوية .

١ : ٢ : ١ التصريف Inflection ، يقصد بالتصريف إسقاط الزمن وإسقاط الحالة .

١ : ٢ : ١ : أ الزمن : الزمن صنف نحوى Grammatical category ، ينقسم الزمن إلى ثلاثة أصناف هى : الماضى والمضارع والمستقبل . يتحدد كل واحد من هذه الثلاثة فى ضوء وقت التكلم ، فالواقعة التى تحدث قبل التكلم توصف بأنها فى الماضى ، والواقعة التى تحدث فى فترة متزامنة مع فترة التكلم توصف بأنها فى الوقت المضارع ، والواقعة التى تحدث بعد وقت التكلم توصف بأنها فى الوقت المستقبل .

أمثلة :

كتب أحمد الدرس أمسِ

يكتب أحمدُ الدرس الآن

سيكتب أحمد الدرس غدًا

هناك حالات أخرى يرتبط فيها تحقق الواقعة بوقت تحقق واقعة أخرى فى الجملة .

مثال :

١ - سافر محمدٌ إلى الإسكندرية ، وكان قد اتفق مع زميله على اللقاء هناك .

٢ - سأعير زميلى الكتاب بعد أن أقرأه .

فى (١) تم الاتفاق بين محمد وزميله فى زمانٍ ماضٍ يسبق زمان سفر محمد إلى الإسكندرية . يوصف زمان الاتفاق بأنه فى الماضى البعيد ، وتوصف واقعة السفر بأنها فى الماضى القريب .

وفى (٢) تتم القراءة أولاً ، وبعد انتهائها تتم إعارة الكتاب . هذا يعنى أن وقت إتمام القراءة يسبق وقت الإعارة . وهنا يميز بين المستقبل القريب والمستقبل البعيد . يوصف الزمن هنا بأنه نسبى ، ويوصف الزمن فى الحالة الأول بأنه مطلق .

١ : ٢ : ١ : ب الناحية :

يقصد بالناحية تمام الواقعة أو عدم تمامها ، ويدخل تحت عدم تمام الواقعة : التكرار والتعود والاستغراق والتدرج والشروع والمقاربة .

الواقعة المتكررة : هى الواقعة التى تتلاحق تحققاتها ، نحو أزور أبى ثلاث مرات كل أسبوع .

الواقعة المعتادة : هى الواقعة التى تسم حقبة غير محددة من الزمن ، وكان تحققها أثناء هذه الحقبة تحققا غير عارض ، نحو : كان أبى يشتغل فى مصنع خارج المدينة .

الواقعة المستغرقة : هى الواقعة التى تتحقق فى وقت غير محدود ، نحو : طربنا عندما كانت هند تغنى .

الواقعة المتدرجة : هى التى لم تتحقق دفعة واحدة ، نحو : يستعد خالد للامتحان طيلة هذا الشهر .

الشروع والمقاربة : جهتان يتعلقان بالبداية فى تحقيق الواقعة ، والوشوك على تحقيقها .

المقاربة : يُقصد بها قرب بدء الحدث فى الماضى ، وأفعال المقاربة : كاد - أوشك - كَرَب ، ويقصد بها كذلك توقع بدء الحدث فى المستقبل ، وهو الذى يسمى الرجاء ، وأفعاله : عسى - اخلولق - حرى .

الشروع : وأفعاله : أنشأ - طفق - جعل - عَلِق وأخذ .

أمثلة : حَرَى زيدٌ أن يأتى

اخلولقت السماءُ أن تُمطر

عسى ربكم أن يرحمكم « أوضح المسالك ١/ ٣١٥ - ٣١٧ »

ويوصف الشروع بأنه منقطع أو دائم ، يُقصد بالشروع المنقطع أن الواقعة يُشرع فى تحقيقها لأجل محدود أو لأجل عارض . ويمثلها الأفعال والأمثلة السابقة ويُقصد بالشروع المسترسل الواقعة التى يُشرع فى تحقيقها لأجَلٍ دائم ، وأفعال مثل هذا النوع هى : أصبح وصار وأمسى وبات .

يقول شيلونسكى Shilonsky إن النفى فى اللغات السامية يسهم فى تغيير أنماط الصيغ التى تعبر عن الزمان والناحية ، لذا يفضل كثير من اللغويين الذين يعملون فى الحقل التوليدى أن يتناولوا تأثير النفى على أشكال هذه الصيغ ضمن استراتيجيتهم لدراسة التصريف (Shilonsky, 1997 p. 3 - 4)

وفيما يلى بيان بذلك :

فَعَلَ
- ما فَعَلَ ← لنفى الماضى البسيط أو الشروعى
- لَمَّا يَفْعَلْ ← لنفى الماضى المستغرق
- لم يَفْعَلْ ← لنفى الماضى البسيط

يَفْعَلَ
- ما يَفْعَلُ / ليس يَفْعَلُ ← لنفى الحال
- لا يَفْعَلُ / لن يَفْعَلَ ← لنفى المستقبل

« د. تمام حسان ، العربية/ ٢٤٥ - ٢٤٦ »

إن إيضاح استراتيجية النفى بالشكل السابق يساعدنا على التمييز بين الجملة الآتية :

أ - فما نامَتُ أعينُ الجبناء .

ب - فلا نامت أعينُ الجبناء .

جـ - ما فُضَّ فُوك .

د - لا فُضَّ فُوك .

إذا نظرنا فى الجملتين أ و جـ سنجد أن (ما) دخلت على صيغة (فَعَلَ) وطبقا للاستراتيجية السابقة فإن (ما) هنا تفيد النفى ، لأن صيغة (فَعَلَ) تُنفى بـ (ما) .

وإذا نظرنا إلى الجملتين ب و د فسنجد أن (لا) دخلت على صيغة (فَعَلَ) ، وطبقا للاستراتيجية السابقة فإن (لا) لا تدخل على (فَعَلَ) ، وهكذا يتضح لنا أن (لا) لا تفيد النفى ، لهذا تفيد الدعاء (تمام حسان : ٢٤٧) .

١ : ٣ المطابقة :

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

اقترح بيلّيتي Belle ٩٩٠ ... مطابقة ، ميَّز فيه بين صيغتين للتصريف : صيغة بسيطة وأخرى مر... سوحى هذين النموذجين من اللغات الرومانية . وقد أقر تشومسكى هذين النموذجين ١٩٩١ ، هذا النموذجان هما كالآتى :

١ : ٣ : أ : الصيغة البسيطة :

Agr. SP > (neg P.) > TP. > ASPP. > agr. o. P > VP

وتترجم هذه الصيغة كالآتى :

إسقاط مطابقة للفاعل > (إسقاط النفى) > إسقاط الزمن > إسقاط الناحية > إسقاط مطابقة للمفعول > البنية الحملية .

١ : ٣ : ب الصيغة المركبة :

Agr. SP > (neg P.) > T.P. > VP. > aux > Agr. Part. P. > Asp. P. agr. o. p.

وتترجم كالآتى :

إسقاط مطابقة الفاعل > (إسقاط النفى) إسقاط الزمن > البنية الحملية التى يتصدرها المساعد > إسقاط مطابقة الوصف > إسقاط الناحية > إسقاط مطابقة المفعول .

ملحوظات :

١ - هناك إسقاطان للمطابقة فى أ ، وهناك ثلاثة إسقاطات للمطابقة فى ب .

٢ - الذى يوضح المطابقة هو التصريف الصرفى ، أى اللواحق والسوابق التصريفية ، وأنها يجب أن تكون ملاحَظَةً فى التركيب ، ولا يجوز أن تُحذف ، لأن ذلك سيؤدى الى حدوث خلل فى التركيب .

٣ - إسقاطا المطابقة فى أ هما المطابقة فى المساعد auxiliary والمطابقة فى الوصف Past Particple ، وإسقاطات المطابقة فى ب هى المطابقة فى المساعد الذى يفيد تحقيق الناحية ، وهو الفعل have aspetual auxiliary have ، والمساعد الذى يحقق البناء للمجهول (Passive auxiliary) ، وهو العنصر be ، وأخيرًا المطابقة فى الوصف (Participle) .

أمثلة :

a) les aubergines ont été Cuites

طُبِـــخَ الباذنجـــان

a) le melanzane sono state Cuicinate

طُبِـــخَ الباذنجـــــانُ

الجملة أ جمـلة فرنسية ، وهى تمثل إسقـاطين للمطابقة ، مطابـقة المساعد كما يلاحظ فيما يلى :

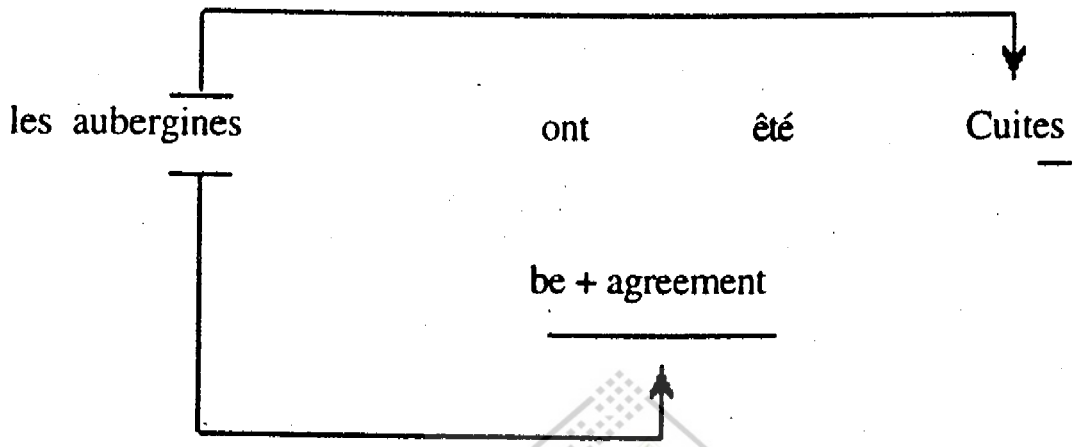

ويلاحظ أن المطابقة هنا فى العدد .

الجملة (ب) جملة إيطالية ، وتحتـوى على ثلاث مطابقات ، المساعد الذى يفيد الناحية ، وهو الفعل have ، والمساعد الذى يحقق البناء للمجهول ، وهو العنصر be وأخيرا الوصف Past - Participle ، والشكل الآتى يوضح ذلك :

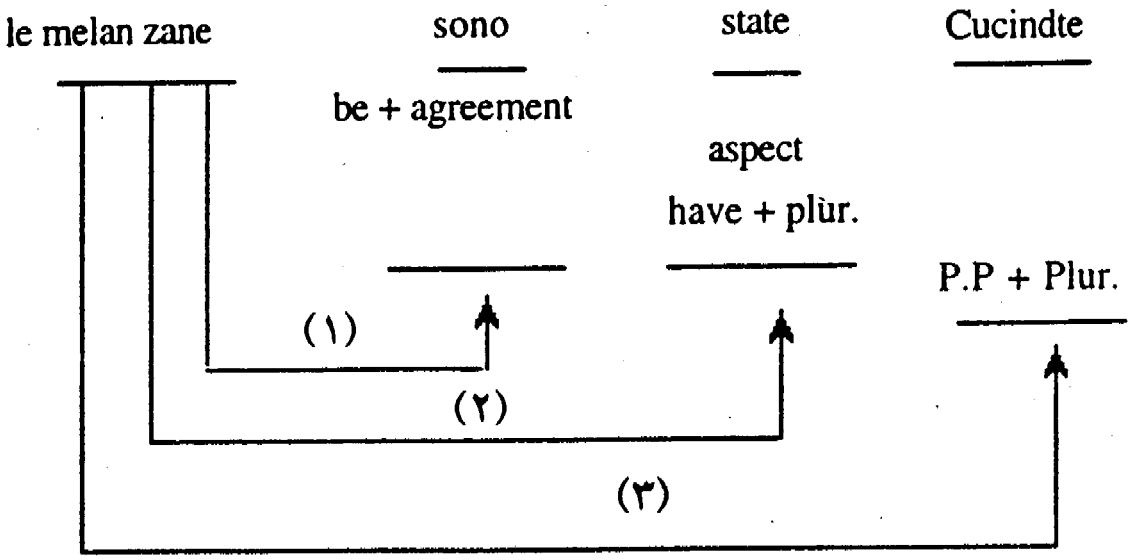

(Shilonski P. 4 - 5)

١ : ٢ : جـ : انتقل شيلونسكى بعد ذلك إلـى المطابقة فى اللغات السامية ، فأوضح أنهـا تتركز بين الفـعل والفاعل ، ومن ثـم لا يوجد تطابق بـين الفعل والمفعول به . هذا يعنى أن العلاقة عضويـة بين الفعل وفاعله ، يرجع السر فى هذه العلاقـة الحميمة بينـهما إلى التصـريف . ذلك أن الذى يميز بين الـتركيب الفعلى والجملة ، أو بـين ما يسمى بالتركيب الناقص والتركـيب التام هو عنصر التصريف ، لذا نجد شلونسكى يخرج بالقاعدة الآتية :

أ - { م.س / فاعل } + إسقاط المطابقة + عنصر التصريف { زمان / ناحية } + مطابقة = تركيب تام (جملة)

ب - { م.س } + إسقاط المطابقة + ———————— = تركيب ناقص

أوضح شلونـسكى بعد ذلك أن مـن خصائص التركـيب التام المطابـقة بين العنصر الاسمى (الفـاعل) والعنصر الفعلى . انتهى شلـونسكى إلى تبرير رأى المشتغلين بالدرس التوليدى بأن عنصر التطابق هو الذى يربط بين م.س والحدث ربطا وثيـقا من ناحية ، وأن عنصـر تصريف الحدث هو الذى يـسند إلى م.س وظيفة الفاعل .

التطابق بين م.س الذى تُسند له وظيفة الفاعل والفعل فى اللغة السامية الأم يشمل التطابق فى الجنس والعدد ، من أمثلة ذلك فى العبرية :

a) hayladim katvu 'et hasi'ur

الأولاد كتبوا الدرس

b) hayladot yixtovna 'et hasi<ur

البنات يكتبن الدرس

ملحوظات :

١ - يلاحظ فى a التطابق التام بين الفاعل hay ladim والفعل katvu فى الجنس والعدد .

٢ - ويلاحظ فى b التطابق التام بين الفاعل hay ladot والفعل yixtovna فى الجنس والعدد .

بعد ذلك ميز شلونسكى بين نوعين من المطابقة فى اللغات السامية حسب تقسيمه للزمن إلى زمن بسيط وزمن مركب ، النوع الأول وهو خاص بالزمن البسيط ، والنوع الثانى وهو خاص بالزمن المركب ، وصَمَّم نموذجين لذلك ، هما كما يلى :

١ - إسقاط مطابقة للفاعل > (إسقاط النفى) > إسقاط الجذر > إسقاط التصريف { الزمن / الناحية } > إسقاط مطابقة > مفعول .

٢ - إسقاط مطابقة للفاعل > (إسقاط النفى) > مساعد > تصريف > مطابقة > جذر > مطابقة .

مثال للنموذج (١) :

a) hayeled katav 'et hasi<ur

b) hayeled lo katav 'et hasi<ur

يلاحظ فى أ أن الفاعل وهو hayeled يطابق الفعل . والفعل وهو katav يتكون من الجذر k.t.v والتصريف ويتمثل فى وزن Pacal وأن الوزن Pacal هو الذى ألحقت به علامة المطابقة للفاعل هذه العلامة هى (◌ُ) .

٢ - ويلاحظ فى ب أن الفاعل يطابق الفعل ، وألحقت به علامة المطابقة (◌ُ) ثم تلاه أداة النفى ثم تلاها الفعل ، وهو يطابق الفاعل كذلك .

مثال للنموذج (٢) :

a) hayladim hayu kotvim 'et hasicur

b) hayladim lo hayu kotvim 'et hasicur

ملحوظات :

يحتوى هذا النموذج على زمن مركب يتكون من عنصر مساعد هو haya + وصف kotev . ويلاحظ هنا أن الفاعل جمع مذكر وهو hayladim وقد طابقه كل من المساعد hayu والوصف kotvim ، وفى (b) وردت أداة النفى قبل العنصر المساعد وهى lo .

١ : ٤ : إسناد الوظائف النحوية والتداولية :

الذى يُوضِّح الوظائف النحوية والتداولية هو الرسم الشجرى . والرسم الشجرى الآتى يوضح مكونات الجملة والوظائف النحوية المسندة إلى هذه المكونات ويوضح كذلك الوظائف التداولية :

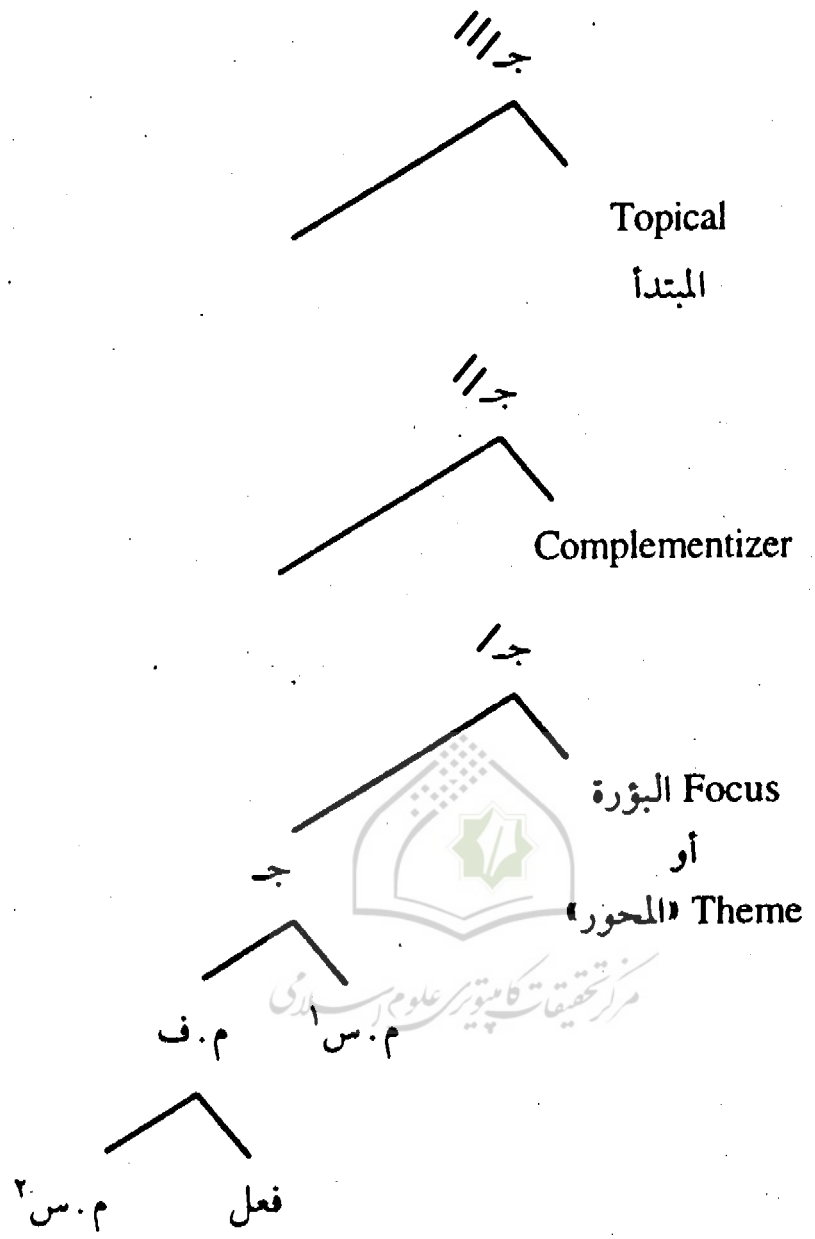

ملحوظات :

١ - تتكـون الجملة من نـوعين من الوظائـف - عدا الوظائف الـدلالية ، وظائف نحوية ، ووظائف تداولية .

٢ - يعتمد إسناد الوظائف النحوية عـلى موقع م.س بالنسبة للفعل ، فإذا وقع م.س١ قبل الفعل وطابقه فى العدد والجنس ، فتُسند إليه وظيفة

الفاعل ، وإذا وقع م.س٢ بعد الفعل ولم يكن يطابق الفعل فتُسند إليه وظيفة المفعول .

٣ - تعتمد الوظائف التداولية على العلاقات القائمة بين مكونات الجملة بالنظر إلى الوضع التخابرى بين المتكلم والمخاطب فى طبقة مقامية معينة ، تنقسم هذه الوظائف إلى قسمين : وظائف داخل الجملة ، ووظائف خارج الجملة ، الوظائف داخل الجملة هى المحور Theme والبؤرة Focus . والمحور هو المكون المُحَدَّث عنه داخل الجملة ، أى هو موضوع الحديث وهو موضوع مشترك بين المتحدث والمتلقى ، والبؤرة هى المكوِّن الذى يحمل معلومة جديدة يجهلها المتلقى ، وهذه تسمى بُؤرة الجديد ، أو المكون الذى يحمل معلومة يشك المتلقى فى ورودها ، أو المعلومة التى يُنكر المخاطب ورودها ، وهذه تسمى بُؤرة المقابلة .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أمثلة :

أ - زُيدٌ لقى عَمْرًا

ب - زيدٌ أعطى عَمْرًا الكتاب

جـ - زيدٌ جاء راكبا

د - خالدٌ كان نائما

ملحوظات :

١ - فى الأمثلة من أ - د ما كتب بخط بارز يمثل معلومة جديدة للمتلقى، لذا فكل مكون من هذه المكونات يمثل البؤرة . وهذه هى بؤرة الجديد .

٢ - المكون : زيد فى أ و ب و جـ وخالد فى د يمثل المكون الذى يحمل معلومة مشتركة بين المتكلم والمتلقى ، لذا فكل مكون من هذه المكونات يمثل المحور .

أمثلة :

أ - **البارحةَ** ، عاد زيد من السفر ؟

ب - **عن مقالته** ، حَدَّثنى عمرو البارحة ؟

جـ - **أغدا** ألقاك ؟

د - الذى رأيته البارحة **زيدٌ** ؟

هـ - الذى أعطيته الكتاب **عمرٌ** ؟

و - ما رأيت البارحة **إلاَّ زيدًا**

ى - ما أعطيت الكتاب **إلاَّ زيدًا**

ن - إنما رأيتُ البارحة **زيدًا**

ل - إنما أعطيتُ الكتاب **زيدًا**

ملحوظات :

فى أ و ب و جـ ما تحته خط يمثل معلومةً يشك المخاطب فى ورودها والذى يدل على ذلك علامة الاستفهام التى تنتهى بها الجملة ، لذا يمثل كل مكون من هذه المكونات بؤرة المقابلة .

وفى د و هـ و ى ما تحته خط يمثل بؤرة المقابلة ، وهو غالبًا ما يكون خبرًا عن اسم الموصول .

وفى و - ل ما تحته خط يمثل بُؤرة المقابلة ، ويقع فى بنيات حصرية .

∴ بؤرة المقابلة تقع فى البنى الاستفهامية أو بنى الموصوف الذى يزحلق فيها الخبر إلى ما بعد جملة الصلة أو فى البنيات الحصرية { أحمد المتوكل ، ٢٧ - ٣٠ ، ٦٧ - ٧٠ } .

أما الوظائف الخارجية فهى أدوات الصدور ، والمبتدأ Topicalization والذيل Tail .

١ : ٥ العمل Government

١ : ٥ : أ العقدة الأم والعقدتان الأختان :

يميز الرسم الشجرى الذى يوضح مكونات (جـ) بين نوعين من العلاقات ، علاقات السبق وعلاقات السيطرة ، (Precedence & Prominance) ، علاقات السبق : لقد رأينا فى التركيب الأساسى فى اللغات السامية أن الفاعل يسبق الفعل ثم يأتى المفعول ، كما فى نحو :

hayeled katav 'et hasi<ur

أما علاقات السيطرة فتعنى أن العقدة الأم تسيطر على عقدتين مستفرعتين منها ، إذا نظرنا إلى الرسم الشجرى الآتى سنجد أن العقدة (جـ) عقدة أم ، وتفرع عنها عقدتان ، هما م.س و م.ف . توصف هاتان العقدتان بأنهما عقدتان أختان . إذا نظرنا مَرَّة ثانية إلى العقدة م.ف فسنلاحظ أنها تسيطر على الفعل و م.س سأطبق ذلك على الجملة العبرية الآتية :

hayeled katav 'et hasi<ur

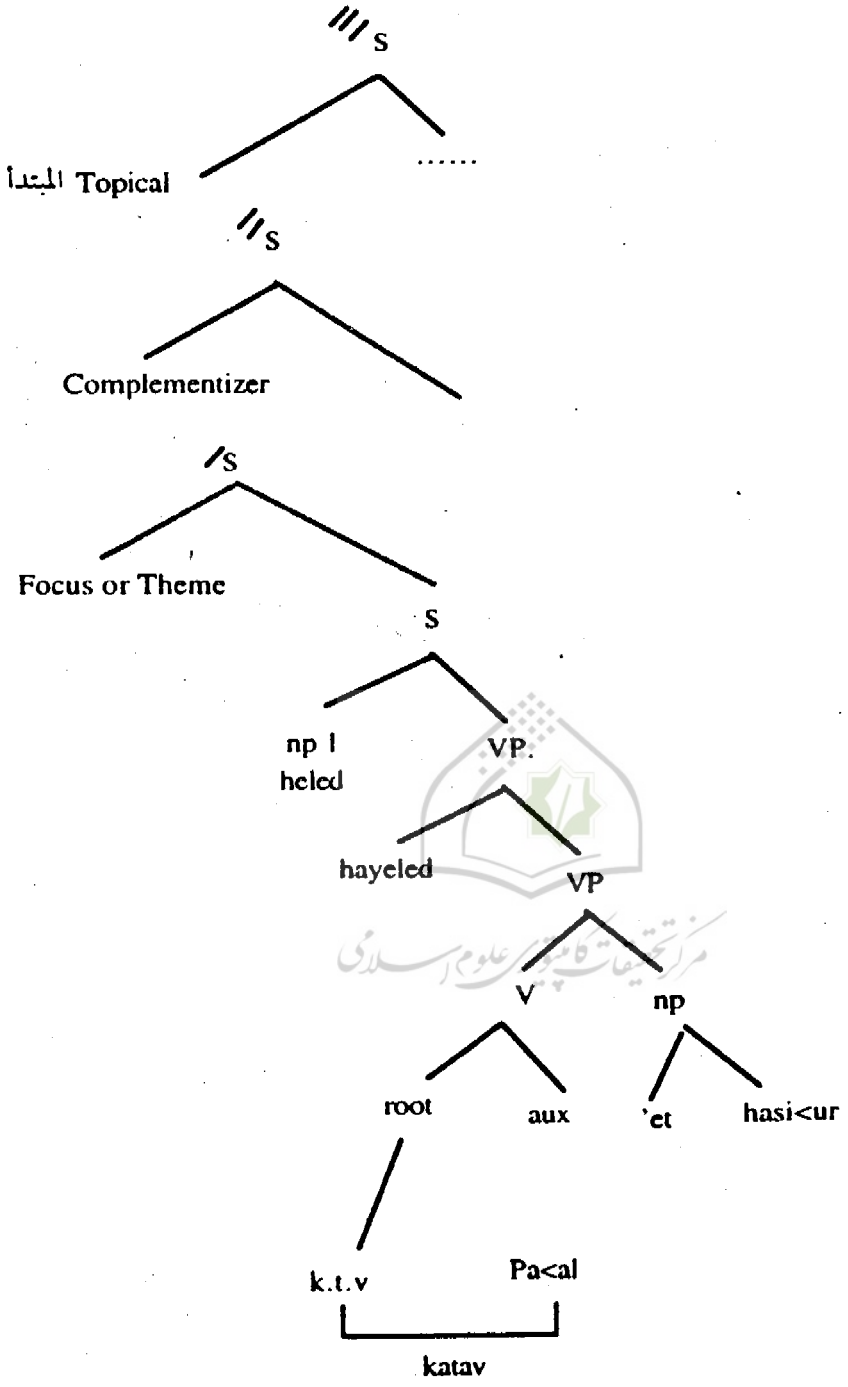

ملحوظات :

١ - نلاحظ أن العقدة الأم /s/ تسيطر على np وعلى V.P .

٢ - تسيطر العقدة np على hayeled أما العقد VP فإنها تسيطر على V والذى يشمل [root + aux] وعلى n.p .

٣ - توصف العقدتان المتفرعتان عن العقدة الأم بأنهما عقدتان أختان .

٤ - عندما تتفرع العقدة الأم إلى عقدتين أختين ، فإنهما يكونان مركب ، العنصر الأول يقع إلى اليمين ، هذا هو الرأس ، ويقع العنصر الثانى يسار الرأس ، هذا هو المكمل Complement ، ويتكون من طرفى المركب مجال domain ، ويخضع المجال لأقصى إسقاط ، وتمثله العقدة الأم . توصف الرأس بأنها تسبق المكمل ، فالعلاقة بينهما إذًا هى علاقة السبق ، وتوصف العلاقة بين العقدة الأم والعقدتين الأُختين بأنها علاقة سيطرة .

١ : ٥ : ب : **إذا حدث أن جاور المكمل الرأس** ، فإن الرأس تعمل فى المكمل ، وتوصف العلاقة بينهما بأنها علاقة عمل Government لإيضاح علاقتى السيطرة والعمل سنعود إلى إيضاح الرسم الشجرى مَرَّةً أُخرى .

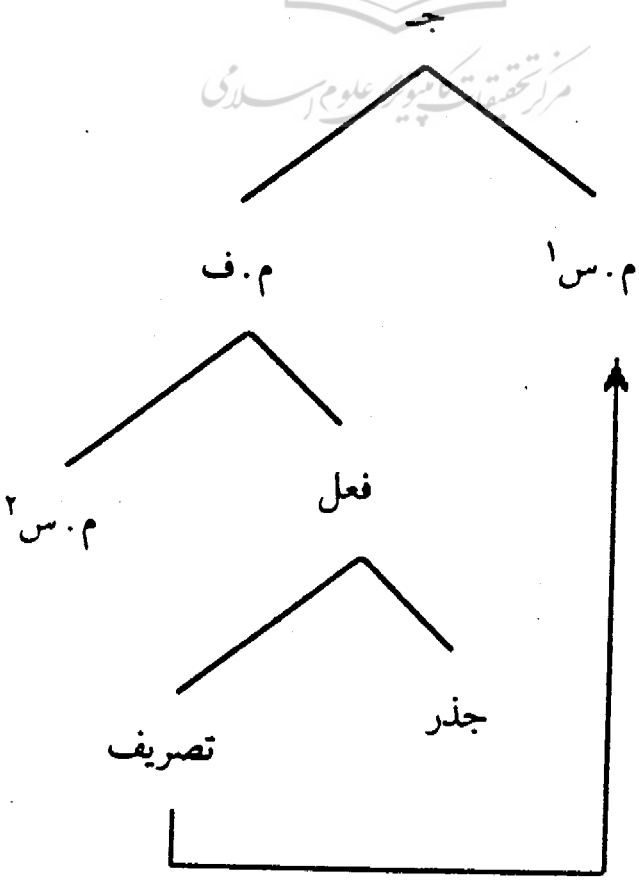

ملحوظات :

١ - يوضح الشكل السابق أن (جـ) تمثل أقصى إسقاط ، وتمثل العقدة الأم . وهى تسيطر على م.س و م.ف .

٢ - إذا عُدْنا إلى م.ف سنجد أنها عقدة مسيطرة ، فهى تسيطر على ف. و م.س^{٢} . لقد نشأ مركب من الفعل و م.س^{٢} . الرأس فيه هى الفعل والمكمل فيه هو م.س^{٢} . ولما كان م.س^{٢} يقع مباشرة بعد الرأس ، فإنه تنشأ بينهما علاقة عمل ، وتحدد مصفاة الحالة Case - Filter نوع هذا العمل .

إذا نظرنا إلى عنصر التصريف سنجد أنه يمثل الرأس ، وأن م.س^{١} يمثل المكمل - كما يرى تشومسكى - وأيده شلونسكى فى هذا ، لذا تنشأ بينهما علاقة عمل ، وتحدد مصفاة الحالة نوع هذا العمل .

١ : ٥ : جـ وضع تشومسكى قاعدة العمل ، وهى كالآتى :

a governs y in the Structure :

[B.... a .... y], where

(i) $a = {}^{o}X$

(ii) where Ø is a maximal Projection, if

Ø dominates y, there Ø dominates a

(iii) a C. Command y

(iv) a is a geverming Category

(عن تشومسكى محاضرات ١٦٣ - ١٦٥ من خلال حميدى ، الألسنية الحديثة واللغة العربية / ٨١ - سلسلة كتاب الرياض ٤٠) .

تعنى هذه القاعدة ما سبق أن أوضحته ، وهو أن العنصر a يعمل فى

العنصر y فى تركيب يتكون من مخصص + رأس + فضلة ، بشرط أن يكون a عنصراً معجميا ، وبشرط آخر ، وهو أن يخضع لسيطرة أقصى إسقاط (أى يخضع للعقدة الأم) ، وهذا الإسقاط الأقصى (العقدة الأم) يسيطر على العقدتين الأختين a, y وهنا يعمل a فى y ، ويوصف العنصر a بأنه ينتمى إلى قاعدة العناصر المعجمية العاملة .

١ : ٥ : د وفائدة قاعدة تشومسكى السابقة أن العنصر الذى يلزم الصدارة قد يكون عنصراً معجميا له مكان أساسى فى البنية الدلالية للجملة ، وترتبط نظرية الأثر مثل هذا العنصر بموقعه الأساسى فى البنية الدلالية ، وعندئذ يخضع للعمل حسب قاعدة تشومسكى السابقة ، أما إذا كان العنصر المصَدَّر ليس عنصراً معجميا ، ولم يشغل دوراً دلاليًا فإنه يُستبعد عن العمل ، لأنه لا يخضع لأقصى إسقاط ، ولهذا يُفَضَّل أن يُعَاد إيضاح مسألة العمل فى ضوء ذلك والرسم الآتى يوضح هذه النقطة :

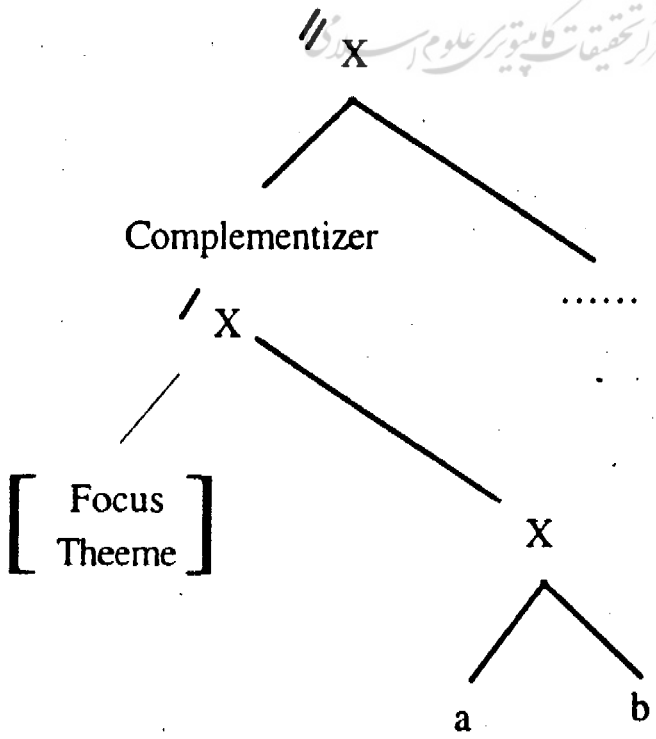

ملحوظات :

١ - يوضح الرسم السابق وجـود الإسقاط الأقصى ويمثله X'' ، وأنه تفرع إلى فرعين عنصر للصدارة وعنـصر للبؤرة أو المحور والعنصر X يمثل إسقـاطا أقـصى ، لذا تـفرَّع إلى فـرعين ، وشـغل كل فـرع عنـصر معجمى، العنصر الذى شغل الرأس هو a والعنصر الذى شغل المكمل هو b ، ولما كانت a, b عقدتـين أختين ، وأن a رأس لـ b ، فإن a تعمل فى b لأنهما متجاوران ولذا توجد علاقة بينهما .

٢ - العنصر الذى يـقع فى الصدارة Complementizer لا يمثل إسـقاطا ، وكذلك العنصـر الذى يمثل الـ Focus أو Theme لا يعد إسـقاطًا ، ولـم يتـفرع كل منـهما إلى عقـدتين أختين ، لـذا لا تتوافر لـه علاقة العمل .

٣ - العـنصر العـامل قد يـكون عنصـرًا معجـميًا أو تصـريفًا ، والعنـصر المعجمى قد يكون فعلاً أو وصفًا أو اسمًا أو أداة أو حرف جر .

٤ - هناك عدة شروط يجب توافرها فى علاقة العمل ، وهى كما يلى :

أ - أن تقع الرأس والمكمل متجاورين .

ب - أن يخضع كل من الرأس والمكمل لأقصى إسقاط .

جـ - ألاَّ يكون هناك عامل آخر أقرب لـ [b] مثلا وليكن [c] والرسم الآتى يوضح ذلك :

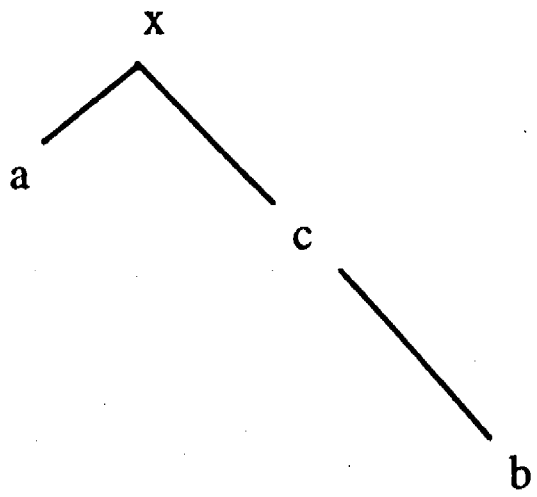

مثال :

$$\text{J know} \left\{ \begin{array}{c} \text{he} \\ \text{him} \end{array} \right\} \text{will go}$$

الفعل know يقبل موضوعين ، الأول هو J والثانى هو him . ويقع العنصر him بعد التصريف مباشرة ، ولكن الذى أعاق ذلك هو وجود عنصر آخر للتصريف هو will وهذا العنصر لا يقبل him فى هذا الموقع ولكنه يقبل he فعنصر التصريف الأقرب هو will لذا لم يعمل know وإنما الذى يعمل هو will لأنه الأقرب والرسم الآتى يوضح ذلك :

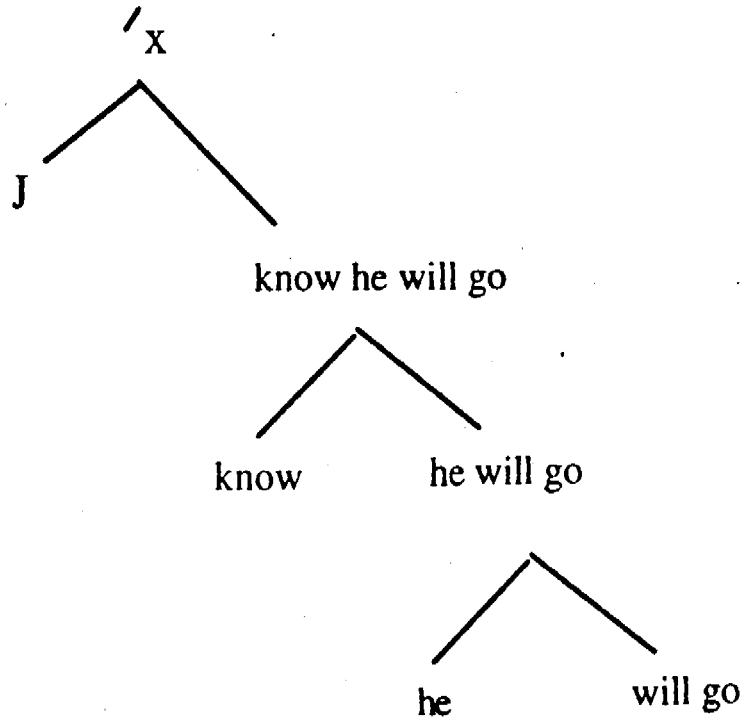

وأستطيع أن أمثل لذلك بما جاء في الكتاب لسيبويه : « هذا باب ما يكون من الأسماء صفةً مفرداً ، وليس بفاعل ولا صفة تُشَبَّهُ بالفاعل كالحَسَن وأشباهه ، وذلك قولك : مررتُ بحيةٍ ، ذراع طُولُها » (الكتاب ٢/ ٢٨) هنا وقع بعد الاسم المجرور اسم مرفوع ، وذلك لأن (طولها) اسم مرفوع ، وهو مبتدأ ، والمبتدأ يحتاج إلى خبر ، لذا فإن (ذراع) خبر لهذا المبتدأ . ويفهم من شرح سيبويه لهذه القضية أنه لا يمكن جر الاسم (ذراع) على أنه صفة لحية، والذى منع من ذلك هو رفع الاسم (طولها) و (ذراع) أقرب إليه وليس أقرب إلى بحية ، واستدل سيبويه على ذلك ، بأنه لو كانت بحية هى الأقرب لذراع لكان (ذراع) مجروراً على أنه صفةٌ لها ، ومن ثم كان يجب أن يضاف (طولها) إليه ، وهذا غير ممكن ، والشيء الوحيد الممكن هو أن يكون (طولها) مبتدأ وهذا يجعل «ذراع» خبرا ، لذا تكون جملة : ذراع طولها » فى محل جر صفة لـ (بحية) .

إذا حاولت شرح مثال سيبويه فى ضوء النظرية التوليدية ، سيكون الأمر كالآتى :

١ - مررت : فعل وفاعل ، والفعل مَرَّ عمل الرفع فى الفاعل .

٢ - بحية : حية مجرورة بالباء . فالباء عامل وحية معمولها .

٣ - ذراعٌ : ليست مرتبطة بـ حية من ناحية ، وليست حية مرتبطة بذراع من ناحية أخرى . لأنها لا تخضع لأقصى إسقاط مع (بحية) أو (مع مررت) . وإنما تخضع لأقصى إسقاط مع طولها . والرسم الآتى يوضح ذلك :

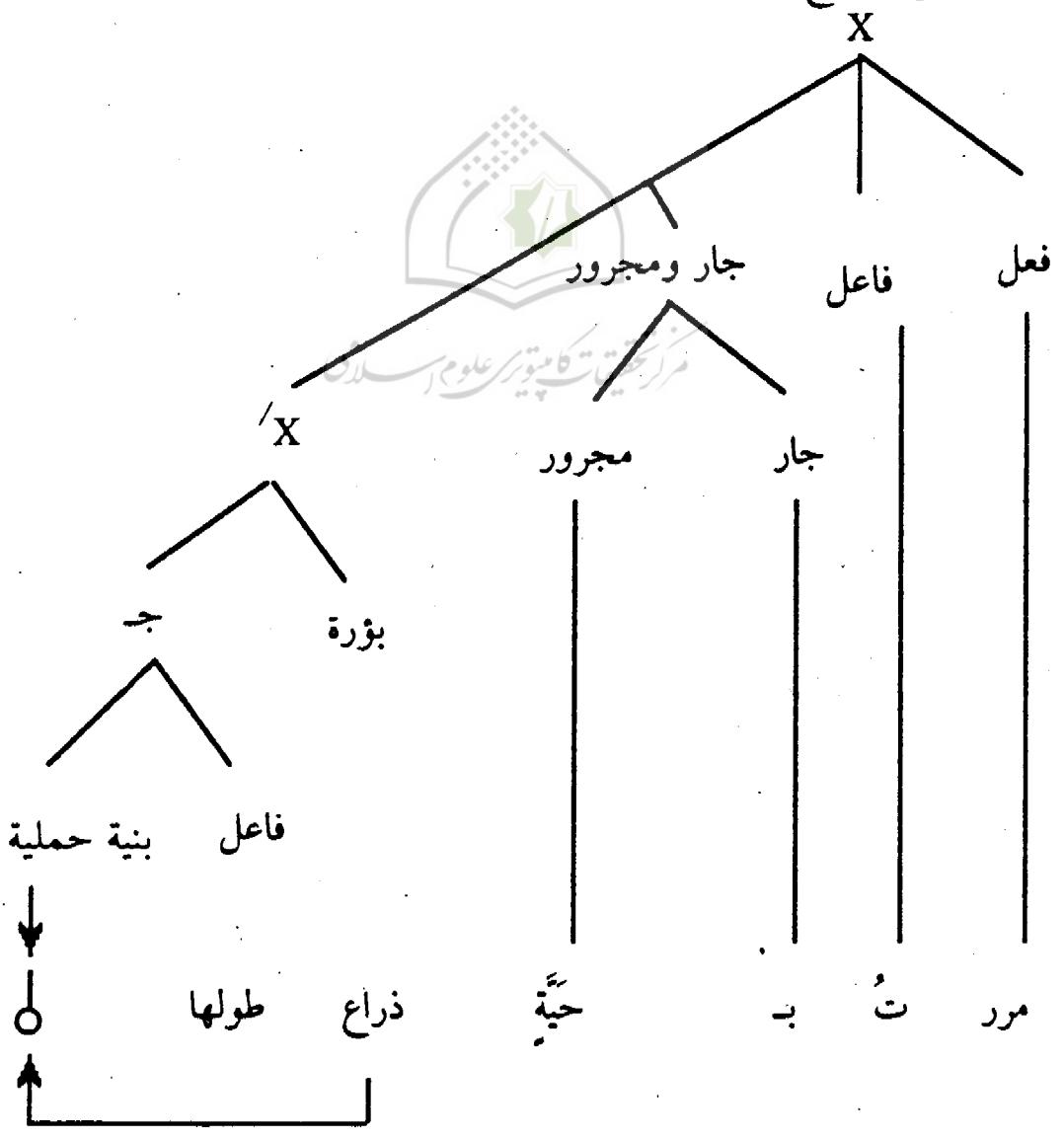

ملحوظات :

١ - يشير الرمز X إلى جملة مررت بحية ويشير الرمز X' إلى جملة « ذراعُ طولُها » والربط بين الجملتين ربط تداولى ، فالجملة التى معنا تتكون من بنية حملية تتكون من محمول وموضوعين ، الذى شغل المحمول هو مَرَّ والذى شغل الموضوع الأول ضمير المتكلم والذى شغل الموضوع الثانى هو بحية. أسند إلى ضمير المتكلم وظيفة الفاعل ولم يُسند إلى الموضوع الثانى وظيفة نحوية لأنه سبق بحرف . وعمل الفعل فى الفاعل لذا أصبحت صيغة الفاعل هى ت وعمل حرف الجر الباء فى حية لذا جُرَّت بالكسرة . وفى ضوء المستوى التداولى حدث توسع فى الجملة بأن أضيف إليها عنصر (الذيل) فأصبحت الجملة تشكل X'' والرسم الآتى يوضح ذلك :

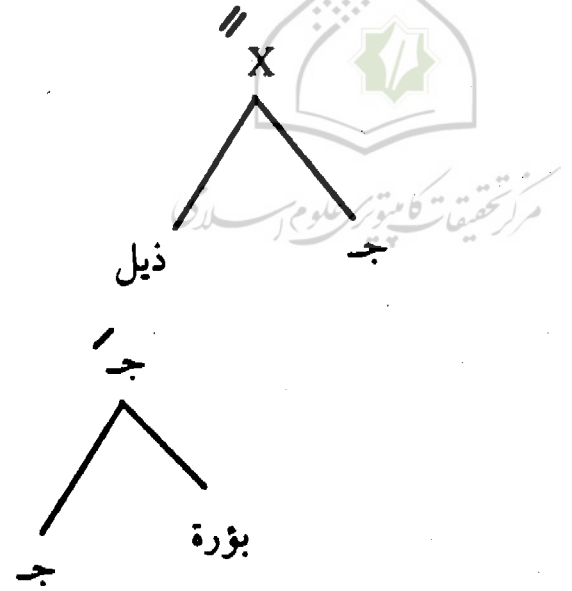

الذى شغل الذيل جـ' ، ويتكون هذا الرمز هو الآخر من بؤرة و جـ .

٢ - تتكون الجملة التى شغلت وظيفة الذيل من محمول وموضوع ، الذى شغل المحمول م.س وذلك من باب القياس ، ذلك أن العربية توسعت فى المركبات المستخدمة محمولاتٍ ، والذى شغل الموضوع م.س . ومن ثم تكون البنية الحملية كالآتى :

بنية حملية : محمول موضوع

م.س م.س

ذراع طولها

وأسند إلى العنصر (طولها) وظيفة الفاعل . ومن الناحية التداولية نجد أن العنصر [طولها] يمثل معلومة مشتركة بين المتحدث والمتلقى ، لذا تُسند إليه وظيفة المحور وتسند إلى العنصر ذراع وظيفة البؤرة لأنه يمثل المعلومة الجديدة التى تلقاها المتلقى .

أما سيبويه فقد أسند إلى المعلومة المشتركة بين المتحدث والمتلقى وظيفة نحوية أسماها بالمبتدأ وأسند إلى المعلومة الجديدة التى يتلقاها المتلقى وظيفة نحوية أسماها الخبر . ومن حيث الترتيب ، فالمبتدأ يسبق الخبر ، ومن ثم فالترتيب الأساس عند سيبويه هو طولها ذراع ، لذا يرى سيبويه أنه حدث تقديم العنصر ذراع فى هذه الجملة .

٣ - يوضح التحليل فى (١) و (٢) أن العنصر (ذراع) لم يخضع لأقصى إسقاط مع حيَّة وهذا هو السبب فى أن العنصر (حية) لم يسند إعرابا للعنصر ذراع .

٤ - الذى يحدد العنصر الأقرب هو العلاقات البنائية وليس تجاور الكلمات.

ومن ذلك أيضًا وصف سيبويه للاسم المنصوب بعد الاسم المجرور فى نحو مررت بعبد الله خيرا منه أبوه بأنه لغة رديئة يقول ابن مالك إن السبب فى ذلك هو أن (أبوه) مرفوع بـ (خيرًا) ، لذا يُشترط فى (خيرا) أن يكون نعتا ، والنعت يقتضى الجر ، ولكن (خيرًا) منصوب ، لذا يصعف تفسير الرفع فى (أبوه) ، ويقول السيرافى إن نصب (خيرا) على الحال ، والحال يرفع ضميرًا مستترا ، ولا يرفع الظاهر ، لذا يصعب تفسير الرفع فى «أبوه» هذا

التحليل يعنى أن الأقرب إلى (خيـر) هو عبد الله ، وليس (مررت) كما جاء فى المثال ، ليكـون (خير) نعتا لـ (عبـد الله) ومن المعروف أن النعت السـببى يرفع الظـاهر ويشتـرط فى النعـت السببـى أن يطابق فـى الإعراب المنعـوت (شرح التسهيل ٣/ ٦٥ - ٦٧) .

والتحليل الآتى يوضح ذلك :

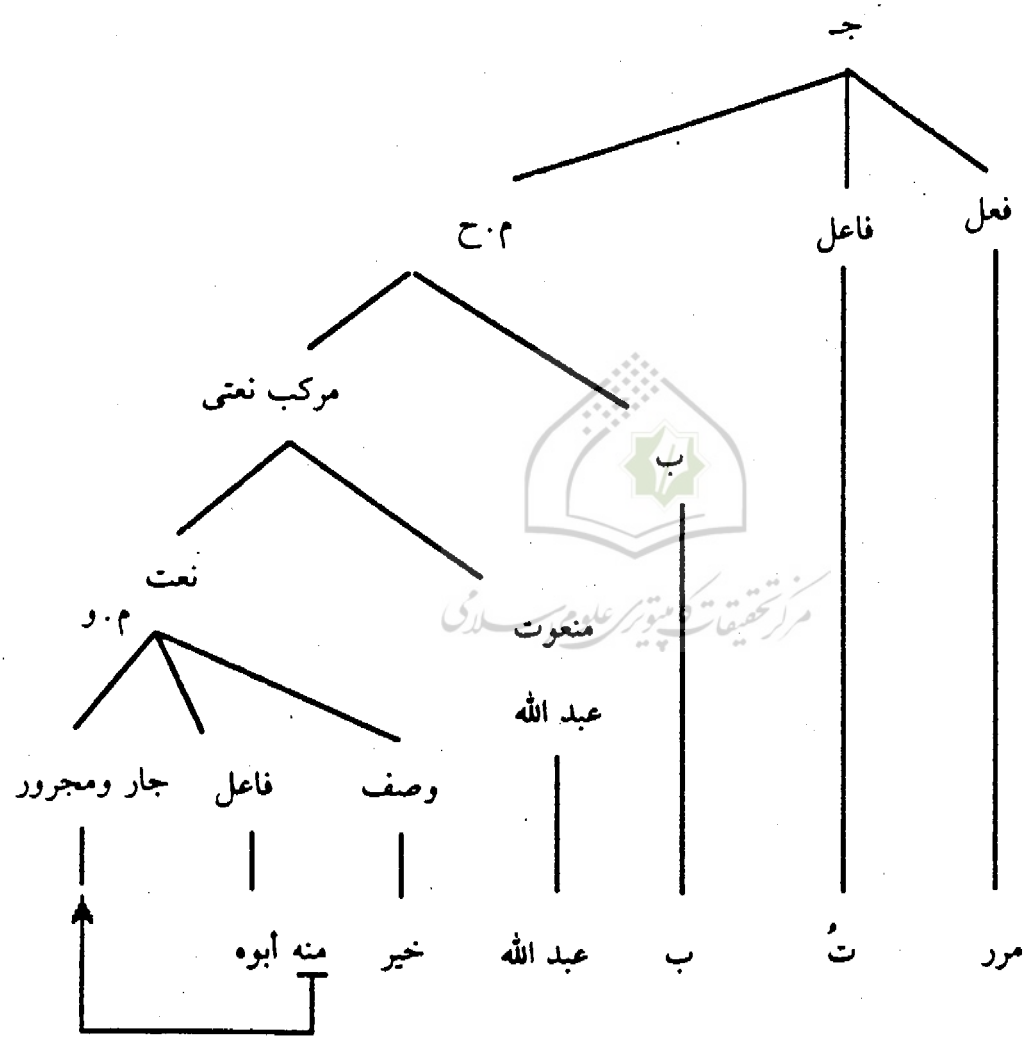

ملحوظات :

١ - خير نعت ، وهو وصف عَمِلَ عَمَل فِعله ، وأبوه فاعل وعمل (خير) فى الفاعل الرفع، لأنهما يشتركان فى أقصى إسقاط واحد وهو م.و.

٢ - العنصر (خير) يتبع العنصر (بعبد الله) ، لذا تُسند إليه حالة الجر من باب التبعية .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ [طـه : ٧١] .

إن اسم الاستفهام (أيُّنا) ليس مفعولا لـ(تَعْلَمُنَّ) والذى منع من ذلك أن اسم الاستفهام يقع فى المكان المخصص للبؤرة أو للمحور ، لذا يقول النحاة إن اسم الاستفهام يعمل فيه ما بعده وليس ما قبله ، يرى النحاة أن (أَيُّنَا) مبتدأ والخبر (أشَدُّ عَذابًا وأبقى) ، ولكن الوضع فى ضوء التحليل التوليدى سيكون كالآتى :

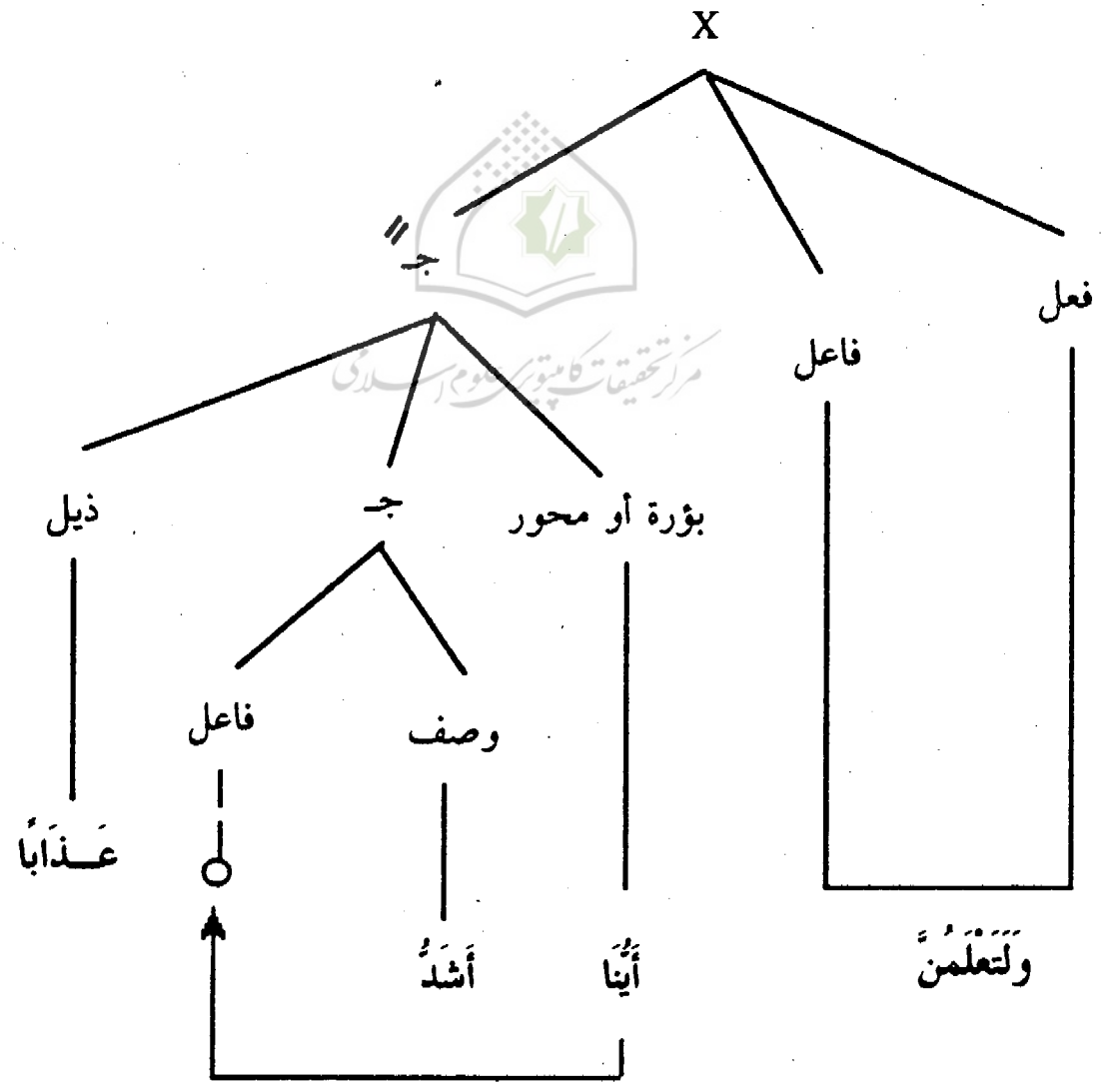

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ملحوظات :

١ - هذه جملة مدمجة تتكون من فعل وفاعل ومفعول . الفعل والفاعل هما «وَلَتَعْلَمُنَّ» والمفعول به يتكون من جـ أساس هذه الجملة هو « أشَدُّ أيُنا عَذَابًا » البنية الحملية فيها أشَدُّ أيُّنا ، والعنصر عَذَابا عنصر تفسيرى ، والعنصر التفسيرى من الناحية التوليدية عنصر تداولى فهو إذن ليس من البناء الدلالى أو البناء التركيبى للجملة ، وإنما هو بنية تداولية ، تُفسر الفاعل ، لذا يوصف بأنه يحتل الذيل lail ، ثم قُدِّم أيَّنا إلى مكان البؤرة أو المحور ، والرسم الآتى يوضح ذلك :

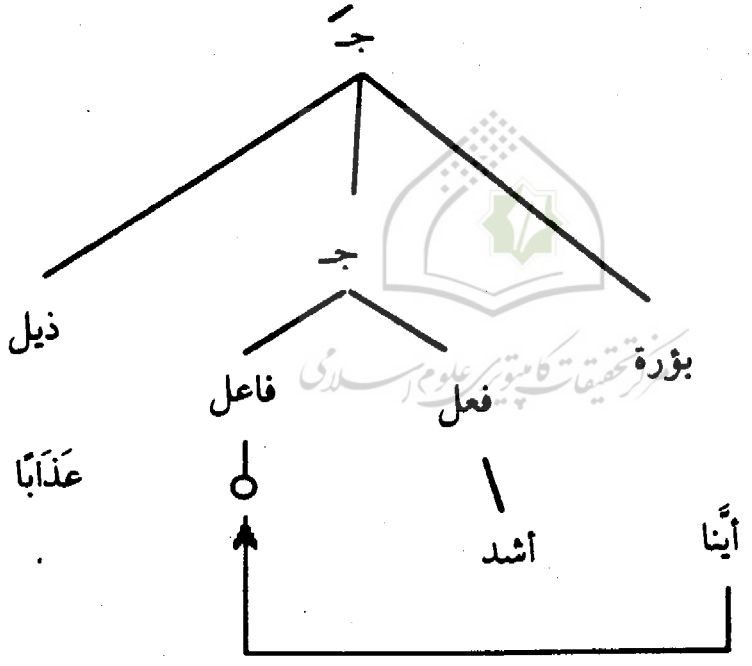

يوضح الرسم أن نقل العنصر أيُّنا إلى يسار الفعل واحتلاله مكان البؤرة ترك أثرًا فارغا فى مكانه الأساسى ، وهو الفاعل - الذى يقع عادة بعد الفعل فى العربية - ويشير السهم الذى يربط بين (أيَّنا) والأثر الفارغ إلى أن (أيُّنا) يراقب مكانه الأساسى .

إن هذا التحليل يوضح أن العنصر (أيُّنا) أقرب إلى أشد منه إلى (ولَتَعْلَمُن)

لأنه يخضع مع أشدَّ لأقصى إسقاط وهو جـ كما يوضح الشكل السابق .

٢ - يوضح هذا التحليل أن العنصر (أيُّنا) أقرب إلى (أشد) من الناحية البنائية من (وَلَتَعْلَمُنَّ) .

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى : ﴿ وسيعلمُ الَّذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ ينقَلبون ﴾ هذه أيضًا جملة مدمجة الرسم الآتى يوضح تحليلها .

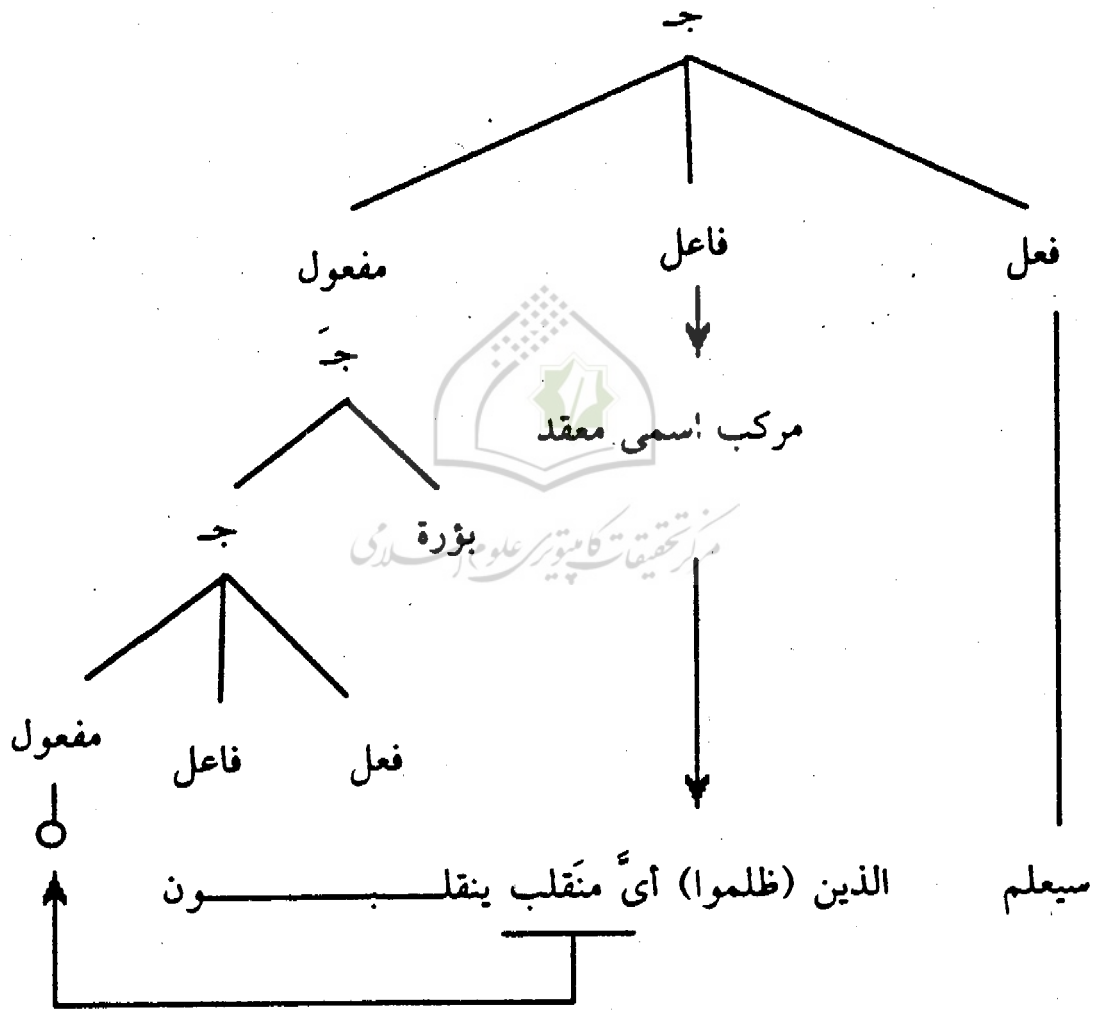

ملحوظات :

١ - أىَّ منقلب مفعول به لـ (ينقلبون) وليس لـ (سيعلم) لأنه أقرب لـ «ينقلبون» لأنه يخضع لأقصى إسقاط مع ينقلبون كما يوضح

الشكل السابق ، خاصة وأنى قد أوضحت سابقًا أن اسم الاستفهام يلزم مكان البؤرة أو المحور ، ويعمل فيه ما بعده وليس ما قبله (شرح قطر الندى/ ٢٠١) .

٢ - يوضح الشكل السابق أن الرتبة الأساسية لـ « أىّ منقلب » هى المكان الشاغر فى الرسم الشجرى السابق ، ثم قُدّم هذا المركب إلى المكان المخصص لشغل البؤرة .

د - ألاَّ يكون هناك صنف مغلق Blocking - Category ، والصنف المغلق نوعان :

النوع الأول : وهو عنصر غير معجمى ، يحول بين العامل والمعمول ، لذا يقول تشومسكى : العنصر المغلق قد يكون عنصرًا غير معجمى ، ويرمز له بـ A ، ويمنع L من أن يعمل فى B . الرسم الآتى يوضح ذلك :

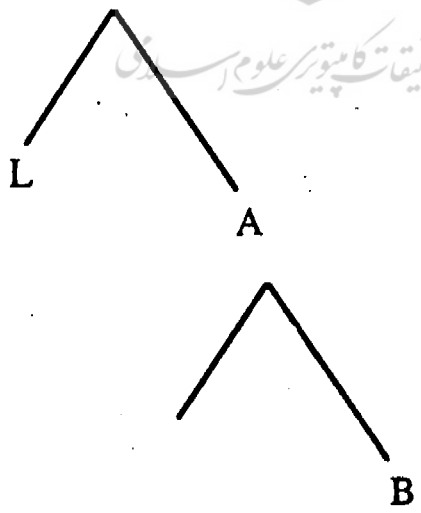

يلاحظ من الشكل السابق أن العنصر A غير معجمى ، لذا يمنع L من أن يعمل فى B .

إذا أردنا أن نطبق ذلك على اللغة العربية ، سنجد أنه من المعروف أن ظنَّ وأخواتها تنصب مفعولين ، ويُعَلَّق عَمَلُها إذا اعترض ماله صَدْرُ الكلام بينها وبين معموليها ، والمراد بما له صدر الكلام ما النافية ولا النافية وإن النافية ولام الابتداء والاستفهام بالحرف ، ويراد به كذلك ما يحتل مكان البؤرة أو المحور .

أمثلة :

١ - علمت ما زيدٌ قائمٌ

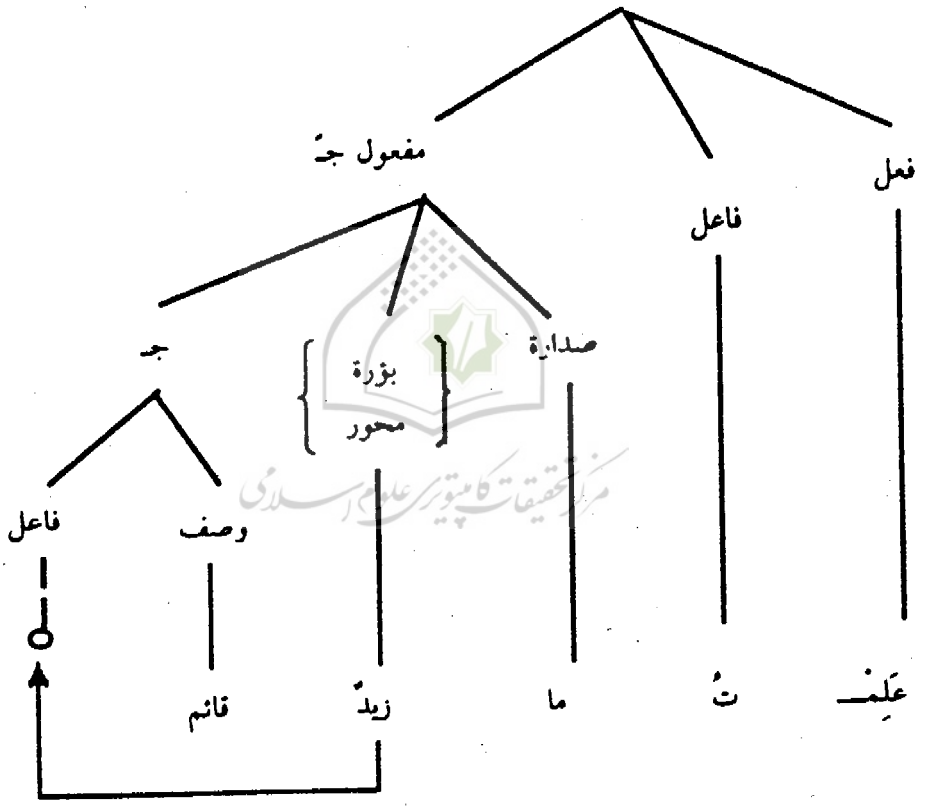

ملحوظات :

١ - علمتُ : فعل وفاعل . والمفعول يمثله جـ ، تتكون من عنصر يلزم الصدارة وهو ما النافية ، وزيدٌ محور ويراقب مكانه الأساسى فى جـ لذا ترك أثرا والسهم يوضح أنه يراقب هذا الأثر . وقائمٌ هو الوصف.

٢ - لم يعمل الفعل علم فى المفعول الأول وهو زيد لوجود عنصر مغلق، وهو عنصر غير معجمى ، لذا رفع زيدٌ ورفع قائمٌ كذلك .

مثال ٢ :

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاءِ يَنطِقُونَ ﴾ [الانبياء : ٦٥] .

مثال ٣ :

علمت لا زيدٌ قائم إلا عمرٌو .

مثال ٤ :

قال تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلا ﴾ [الإسراء : ٥٢] .

مثال ٥ :

علمت لزيدٌ قائم .

مثال ٦ :

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

مثال ٧ :

علمت أزيد قائم .

يتضح من الأمثلة السابق أن العناصر { ما، لا، إن النافية، لام الابتداء، همزة الاستفهام } قد حالت بين العامل والمعمول ، بين العامل وهو { علم، ظن } وبين المعمول ، وهو نصب المفعولين ، وهذه العناصر ليست من العناصر المعجمية .

وينتج عن ذلك أن تكون الجمل الواقعة بعد كل عنصر من هذه العناصر في محل نصب ، لذا يقول النحاة إن الفعل عامل في المحل ، والدليل على ذلك أنه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب ، كقول كُثَيِّر .

وَمَا كُنْتُ أَدْرِى قَبْلَ عَزَّةَ ما البُكَى ولا مُوجعات القَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ

يقول النحاة أن الفعل أدرى من الأفعال التى تنصب مفعولين ، أصلهما المبتدأ والخبر ، وما اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والبُكى خبر المبتدأ ، مرفوع بالضمة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب بـ « أدرى » سَدَّتَ مَسَدَّ مفعوليها . (شرح قطر الندى : ٢٠٢) .

وفى ضوء التفسير التوليدى يمكن تحليل الجملة كالآتى : أدرى فعل وفاعل . ما : فاعل يحتل موقع المحور ، والبُكى مصدر يحتل موقع الفعل ، ويراقب العنصر ما مكانه الفارغ ∅ . ولما كان العنصر ما غير معجمى فإنه يشكل صنفا مغلقا يمنع الفعل أدرى من العمل فى مفعوليه . لذا تكون جملة ما البُكى فى محل نصب ، ذلك أن إسناد الوظائف النحوية كما يقول الفاسى الفهرى يعتمد على مبدأ المحلية الدقيق Strict Locality ، هذا يعنى أن مصفاة الحالة لن تسند حالة النصب إلى جملة ما البكى وإنما ستسند لهما حالتى الرفع بناء على الوضع الناشئ من عدم عمل الفعل فيهما ، ويُستدل على حالة النصب من مبدأ المحلية الدقيق ، وهذا يتفق مع رأى النحاة بأن المبتدأ والخبر فى محل نصب مفعولى أدرى . « اللسانيات واللغة العربية/ ٢٤٠ - ٢٤١ » .

النوع الثانى : وهو أن يكون الصنف المغلق عنصراً معجميا ، ومن ثم يفصل بين العامل والمعمول . يقول تشومسكى إن العنصر V.P يمنع I من أن يعمل فى n.p إذا كان V.P يعلو n.p ، والرسم الآتى يوضح ذلك :

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

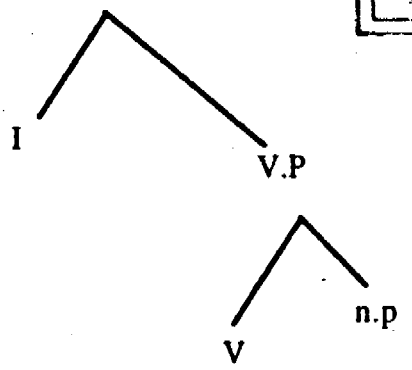

ملحوظات :

فی الشکل السابق عنصر التصریف ورمزه I لا یعمل فی n.p لأن v.p حاجز بینهما ویخضع n.p لسیطرة v.p . ومن أمثلة ذلك فی اللغة العربیة الجملة الواقعة حالا ، نحو قوله تعالی : ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر : ٦] (ابن هشام ، مغنی اللبیب ، تح: مازن المبارك ومحمد علی جمعة ، بیروت ١٩٩٢/ ٥٣٦) وتحلل هذه الجملة كالآتی :

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

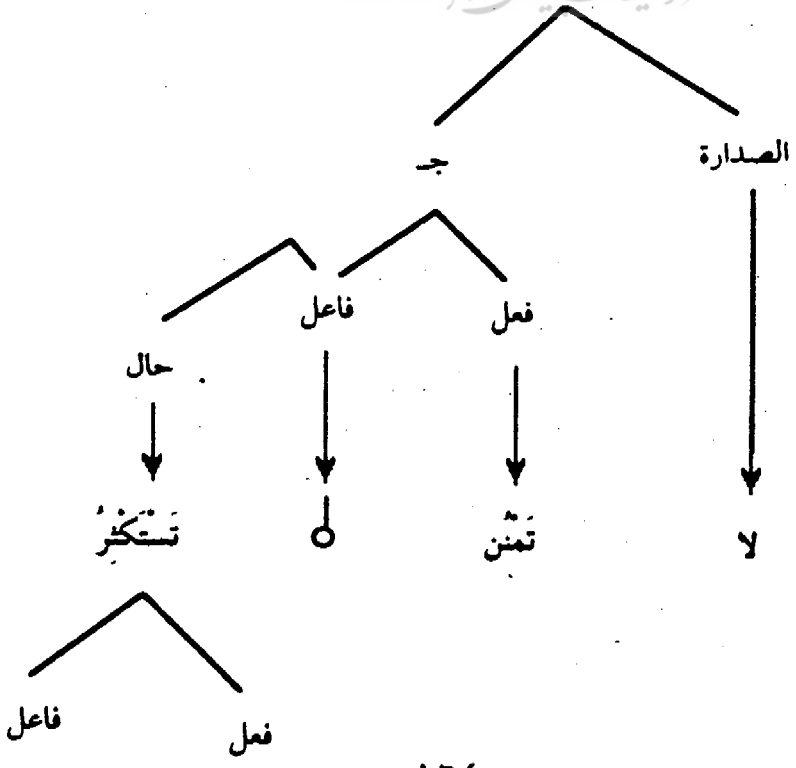

ملحوظات :

١ - فى النحو التوليدى الحال من الأدوار الدلالية الملحقة ، والذى يشغله جملة تتكون من فعل وفاعل .. لا يخضع الفعل تستكثر لعمل الفعل لأنه صنف مغلق ، ومن ثم لا يخضع لأقصى إسقاط واحد من الفعل تُمنُن ، وإنما يكون هو مع الأثر الفارغ ل جملة تتكون من فعل وفاعل . لذا نلجأ فى إعرابه إلى مبدأ المحلية الصرف فنقول إن الجملة فى محل نصب حال .

مصفاة الحالة Case Filter :

تستند مصفاة الحالة الحالات الإعرابية وفق النظام الآتى :

١ - يسند الفعل حالة النصب للاسم الذى يشترك معه فى إسقاط واحد وأقصى إسقاط هو م.ف .

٢ - يسند التصريف حالة الرفع للاسم الذى يشترك معه فى إسقاط واحد .

٣ - يسند حرف الجر إلى الاسم الذى يشترك معه فى إسقاط واحد حالة الجر .

٤ - يسند الاسم المضاف حالة الجر للاسم المضاف إليه الذى يشترك معه فى إسقاط واحد هو إسقاط الإضافة .

٥ - يسند الموصوف أو المؤكد إلى الصفة أو المؤكَّد نفس الحالة الإعرابية عن طريق التبعية .

١ : ٥ : د الإصعاد :

يقصد بالإصعاد وجود مركب خارج نطاق الجملة ، ثم إصعاده ليمثل وظيفة نحوية داخل إطار الجملة ، يشمل ذلك ما يلى :

١ - تعـدية الفعـل اللازم ، وذلك بـحذف حرف الجـر ، وإسناد وظيـفة المفعول للاسم الذى كان مجروراً ، نحو :

نصحـت لزيـد ← نصحتُ زيدًا

شكـرت لعمرو ← شكرت عمراً

قال الشاعر :

لَدْنٌ بِهَـزِّ الكَـفِّ يَعْسِـلُ مَتْنُهُ فيه ، كما عَسَلَ الطريق الثَّعْلَبُ

الأصل : عَسَلَ فى الطريق ، ثم حـذف حرف الجر وأصعد الاسم المجرور إلى وظيفة المفعول به فَنُصِبَ .

آليتُ حُبَّ العراق الدهر أطعمه والحَبُّ يَأْكُلُه فى القرية السُّوسُ

أصل الكلام آليت على حُبِّ العراق ، ثم حذف حرف الجر (على) وأصعد الاسم وهو العراق إلى وظيفة المفعول به فتسلط العامل عليه فنصبه .

٢ - تعدية المتعدى إلى واحد إلى متعد لاثنين :

أعطى المدرس هَدِيَّةً للتلميذ ← أعطى المدرس التلميذ هديةً

٣ - إصعاد الأفعال التى تقبل جـَ إلى أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

ظَنَّ محمدٌ أن عليا مجتهـدٌ ← ظنَّ محمدٌ عليا مجتهداً

لا تَظُنَّنَّ أنَّ التواكلُ يُغنيكَ ← لا تُظنَّنَّ التواكل يُغْنيك

٤ - إصعاد الجملة الدالة على الحال إلى حال منصوبة ، نحو :

جـاء أخـى وهـو فَـرِحٌ ← جـاء أخـى فَـرحًا

٥ - إصعاد الجار والمجرور الذى يُفسر موصوفا قبله إلى تمييز منصوب :

اشتريت رطلين من السمن ← اشتريت رطلين سمنا

١ : ٦ قَدِّم ألفا Move a

الأثر - القيود - الروابط .

تعتمد نظرية حَرِّك ألفا Move a على نظريتين فرعيتين هما : نظرية القيود Bounding Theory ، ونظرية الربط Binding Theory . ومجال عمل هاتين النظريتين هو نقل العنصر من موقعه الأساسى داخل الجملة إلى موقع البؤرة أو المحور أو المبتدأ . ومجال عمل النظرية الأولى هو نقل العنصر مع المحافظة على بنية الجملة ، لذا يترك العنصر المنقول أثرًا فارغًا ومجال عمل النظرية الثانية هو النقل إما إلى المبتدأ Topic أو إلى الذيل Tail وهاتان الوظيفتان تداوليتان ، ويقعان خارج نطاق الجملة ومن ثم يؤدى مثل هذا النقل إلى تفكيك بناء الجملة ، ويترك العنصر المنقول ضميرًا رابطا .

١ : ٦ : ١ **نظرية القيود** : أوضحتُ أن مجال عمل هذه النظرية هو نقل العنصر من مكانه الأساسى فى الجملة ، مع المحافظة على بناء الجملة . ويترك العنصر المنقول أثرًا فارغًا .

من أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿ **ففريقًا كَذَّبْتُم وفريقا تقتلون** ﴾ وتحلل هذه الجملة كالآتى :

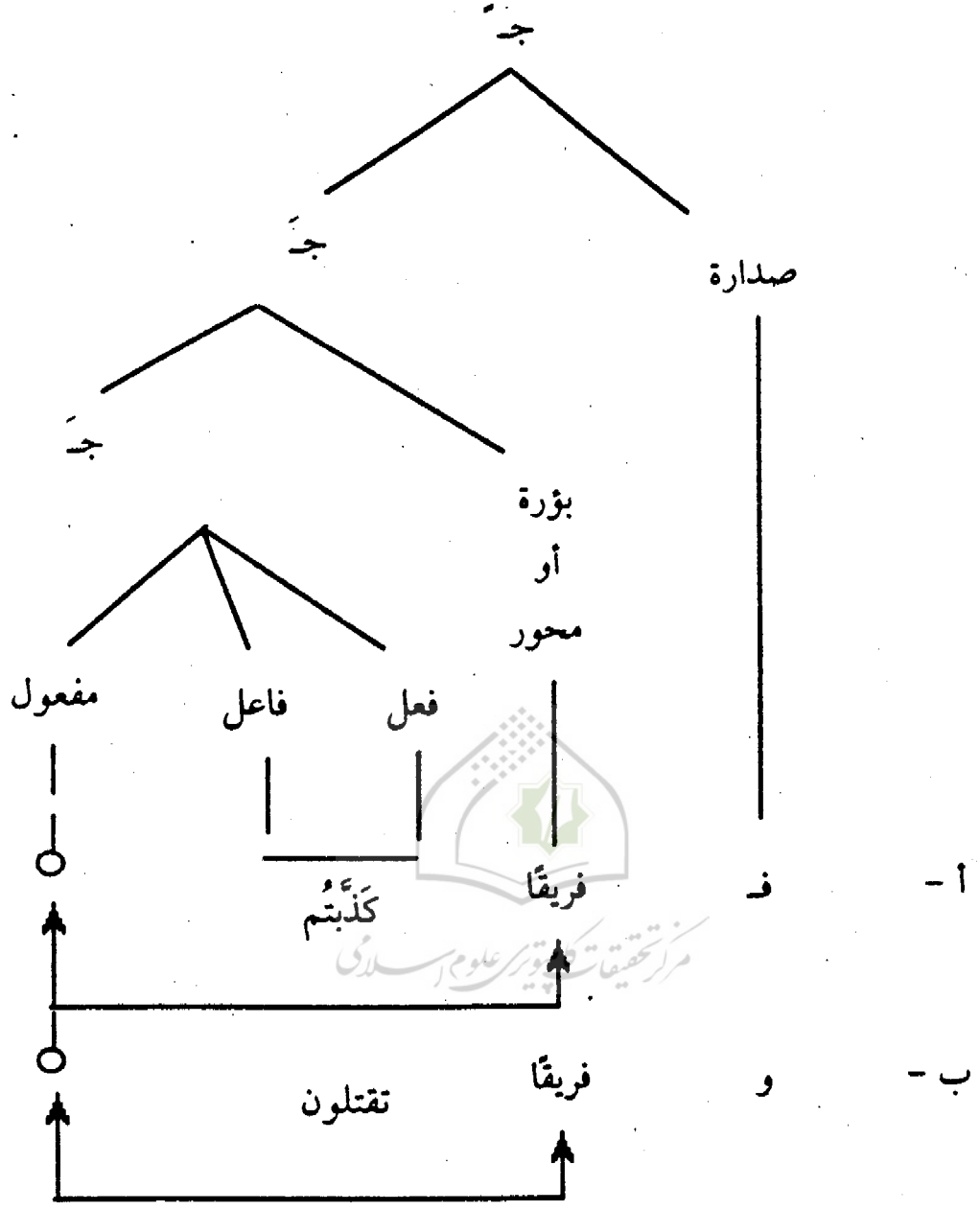

ملحوظات :

١ - فى الآية الكـريمة السابقة نلاحـظ أن المفعول به وهو « فريـقا » احتل مكان البؤرة هذا يعنى أنه انتقل من مكانه الأساسى بعد الفعل إلى موقع البؤرة أو المحور ونحن نعرف أن المفعول به منصـوب وإذا نظرنا إليه فى موقعه الجديد سنجده حافظ على النصب . هذا يعنى أنه يراقب موقعه الأساسى ، وترك أثرًا

فارغًا (ل) فى هذا الموقـع ، وفائدة هذا الأثر أنه يربط بين موقع العنصر فى البنية الدلالية والموقع الجديد له فى البـنية السطحية ، وهو موقع البؤرة ، فكأن هذا الأثر يحافظ على المواقع الأساسية للموضوعات الدلالية . يُطلق على مثل هذا النوع من المراقبة المراقـبة التركيبية Syntactic Control . والعنـصر المُراقَب فى المراقـبة التركيبـية فارغ دائمًا ويمتاز بـالتطابق بـينه وبين العنـصر المُرَاقِب فى السمات الذاتيـة ، وهى الجنس والعدد والشخص ، وفى السمـات الوظيفية ، وهى الإعراب ، لأنـه أصبح عنصرًا صـفريًا مرتبطًا بـالعامل . وهـذا هـو ما يسمى بالـ Proper government (المعتمد/ ١١٨) .

١ : ٦ : ١ يخضع هذا النوع من التقديم لقيود تسمى بالقيود الجزرية Island Constraints ، وأهم هذه القيود ما يلى :

١ - **قيد الجزيرة الميمية** : تشكل الأداة العاملة فيما يليها مركبا متماسكا . يطلق على هذا المركـب المتماسك مصطلح الجزيرة الميميـة ، من أمثلة ذلك لم الجـازمة ، فإنها تشـكل جـزيرة ميمية مـع الفـعل المضارع المجزوم بها ، لذا لا يجوز اخـتراق هذه الجزيـرة ، نحو : لم أضرب زيـدًا . تحلل هذه الجـملة هكذا .

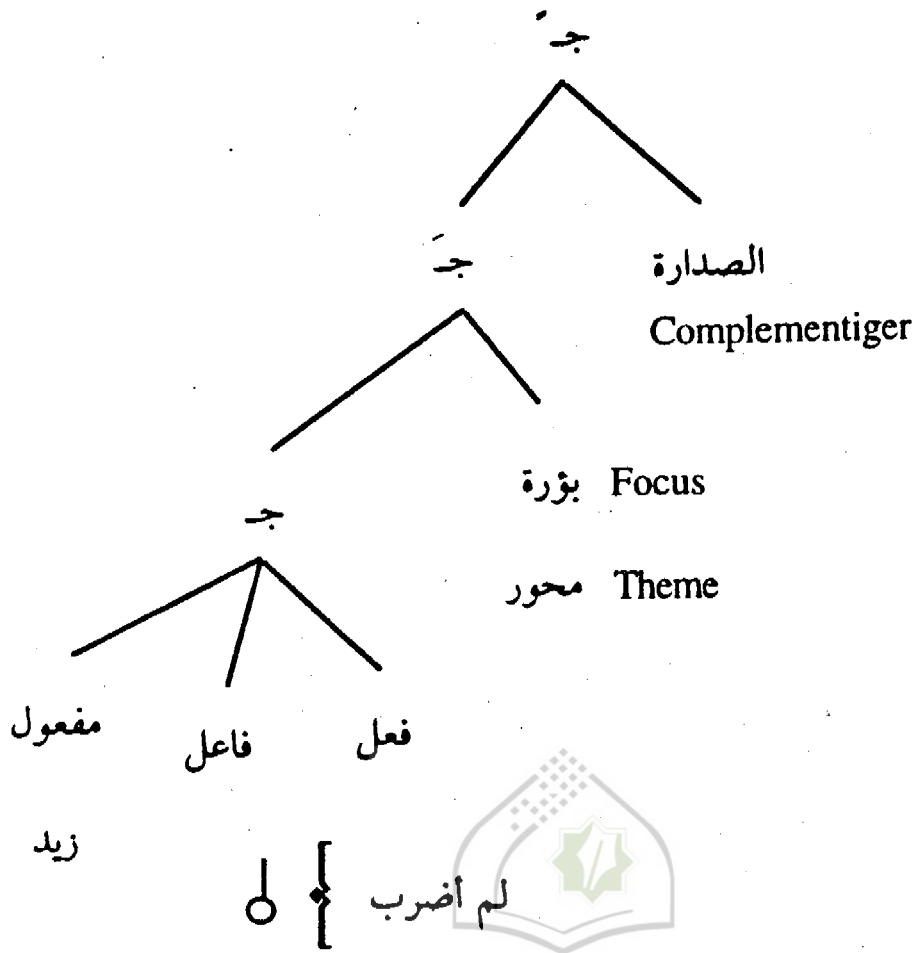

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ملحوظات :

١ - تشكل لم الجازمة + الفعل المضارع المجزوم بها جزيرة ميمية لذا نلاحظ أن لم لا تحتل مكان الصدارة وإنما وقعت فى المكان الذى يلى البؤرة .

٢ - يترتب على ما سبق أنه لا يجوز اختراق هذه الجزيرة عند تقديم عنصر إلى مكان البؤرة أو المحور لذا يقال زيداً لم أضرب ولا يقال لم زيداً أضرِبْ .

وتشكل لا الناهية مع الفعل المضارع الذى تدخل عليه جزيرة ميمية لا يجوز اختراقها ، قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ ﴾. فنلاحظ فى الآية

الكريمة أن قوله تعالى : ﴿ فَلا تَقْهَرْ ﴾ يشكل جزيرة ميمـية ، لذا قُدِّم العنصر اليتيم إلى مكان البؤرة ، دون أن يخترق الجزيرة الميمية ، أما العنصر أمَّا . . . . ف فهو يشكل سوراً ، يحتل أما / فيه مـكان الصدارة ، التحليل الآتى يوضح ذلك :

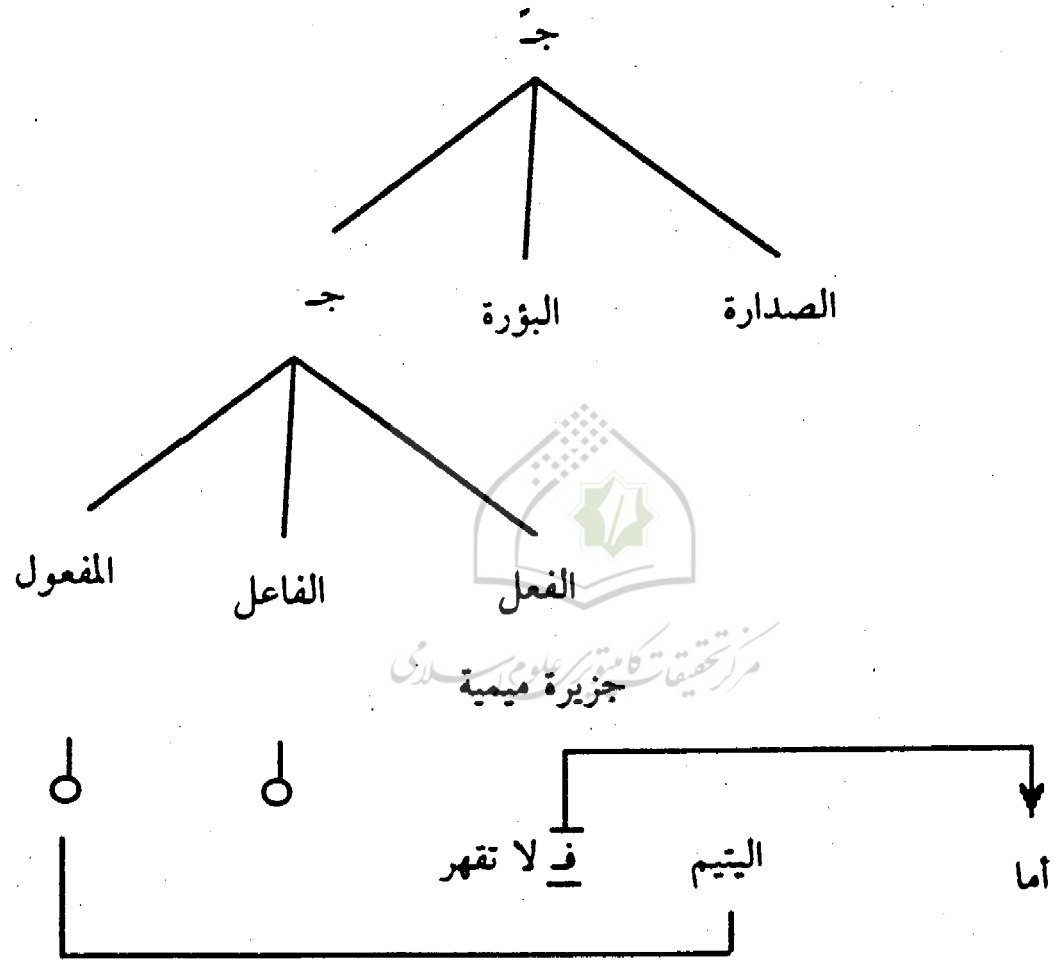

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ملحوظات :

١ - شـــكل العنصـــر لا الناهية مـــع الفعـل المضارع المجزوم بهـا جزيرة ميمية لذا وقع بجانب الفعل فى التـركيب الشجرى للجملة ، وعندما قُدِّم المفعول إلى مكان البؤرة لم يخترق هذه الجزيرة الميمية .

٢ - الصفر أما يرتبط دائمًا بالفاء لذا يشكلان معًا سورًا واحتل العنصر أما مكان الصدارة .

مما يكون الجزيرة الميمية أن العنصر الذى يشغل مكان الصدارة يسبق العنصر الذى يشغل مكان المحور أو البؤرة ، لذا لا يجوز تقديم العنصر الذى يشغل البؤرة أو المحور على العنصر الذى يشغل مكان الصدارة .

أمثلة :

أ	ب
زيدًا هل ضربت	← هل زيدًا ضربت
زيدًا إن لقيت فأكرمه	← إن زيدًا لقيت فأكرمه
زيدًا هلا أكرمت	← هلا أكرمت زيدًا
زيدًا لأنا أحب	← لأنا أحب زيدًا
زيدًا إنى ضربت	← إنى زيدًا ضربت

٢ - قيد المركب الاسمى المعقد :

يقصد بالمركب الاسمى المعقد الاسم الموصول + جملة الصلة .

يعنى هذا القيد أنه لا يجوز نقل أى عنصر داخل جملة الصلة إلى خارج هذا المركب المعقد . من ذلك مثلا أظن أن الرجل الذى انتقد مؤلف القصة - ناقدٌ ماهرٌ . لا يجوز نقل مؤلف القصة إلى خارج هذا المركب الاسمى المعقد ، فلا يجوز القول - أظن أن الرجل - مؤلف القصة الذى انتقد ناقدٌ ماهر . ولكن يجوز النقل داخل هذا المركب ، لذا يقال : أظن أن الرجل الذى مؤلفَ القصة انتقد - ناقدٌ ماهر ، ويجوز كذلك فى جاء الذى ضرب زيدًا ← جاء الذى زيدًا ضرب « شرح قطر الندى/ ١٥٦ » .

ومن المركب الاسمى المعقد جملة الصفة نحو جاء رجل ضربَ زيدًا فإنه يجوز جاء رجل زيدًا ضرب . ولا يجوز زيدًا جاء رجل ضرب .

٣ - **قيد المركب العطفى** : لا يمكن نقل المعطوف إلى خارج البنية العطفية.

مثال :

انتقدتُ زيداً وعمرا ← وعمراً انتقدت زيداً

٤ - **قيد الفرع الأيسر** : لا يمكن نقل م.س إلى يسار الرأس خارج العقدة التى تسيطر علـى المركب . مثـال : انتقـدت أبا زيد ← زيد انتقـدت أبا « الفاسى الفهرى/ ١١٦ » .

١ : ٦ : ٢ كيفية الانتقال :

يخضـع الانـتقـال إلى قاعـدة مهمة ، يطلق علـيها قاعدة القيود الـتحتية Subjacency صاغها رادفورد Radford كالآتى :

No Constituent Can be mved out more than one bounding node in any single rule application (where bounding node is s, np, s - bar)

لا يمكن نقل عنصر لأكثر من عقدة مُقيَّدة واحـدة عند تطبيق قاعدة معينة ، والعقدة المقيدة قد تكون s , أو np أو sbar .

			(s)			who	
you	are	reading	[a book	[that critiize	Mohammed	]
		s		np.		s	
		3		2		1	

لنقل العنصر who ، يجب أن يجتـاز ثلاث عقد هى s, ، np, s ، ويتعذر هذا النقل طبقًا لمبدأ التحتية .

وأستطيع أن أطبق هذا القانون على العربية كالآتى :

١ - التقديم بنقل العنصر ليجتاز عقدة واحدة هى np يتمثل ذلك فيما يلى :

أ - نقل المفعول ليجتاز المكان الفارغ بين الفعل والفاعل والرسم الآتى يوضح ذلك :

فعل فاعل مفعول ← فعل مفعول فاعل

الأمثلة الآتية توضح ذلك :

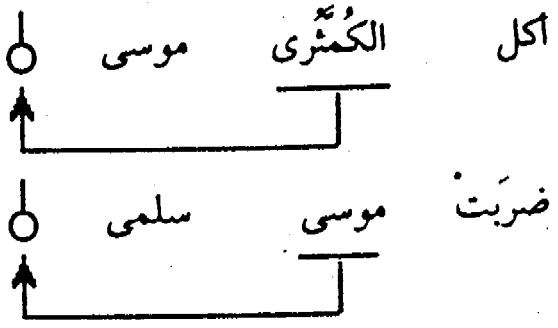

قال تعالى : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾ [البقرة : ١٢٤]

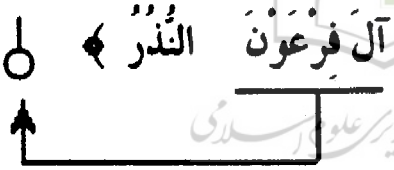

وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾ [القمر : ٤١]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ونحو : ضربنى زيدٌ

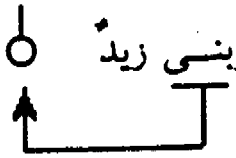

ب - نقل معمول البنية الحملية ليفصل بين الفعل الرابط وفاعله فى الجملة الرابطية (نقل معمول الخبر ليفصل بين اسم كان وأخواتها وخبرها) .

أمثلة :

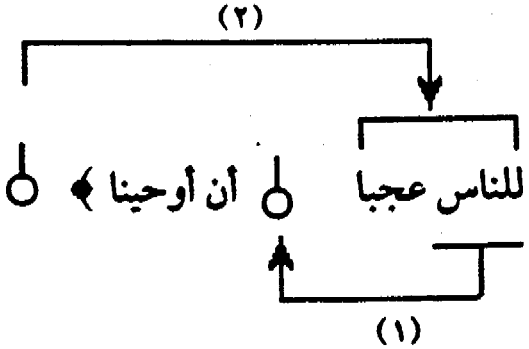

ويلاحظ هنا أن البنية الحملية نقلت إلى يمين الفاعل (خبر كان قدم على اسمها) ثم قدم معمول البنية الحملية على فاعلها (قدم معمول الخبر على الخبر) هذا يعنى أنه حدث نقلين عبر م.س .

وقال تعالى : ﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾

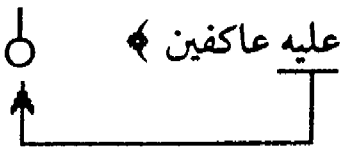

جـ - نقل البنية الحملية لتقع بين الفعل الرابط وفاعله (توسط الخبر بين كان واسمها) .

قال تعالى : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِين ﴾ [الروم : ٤٧]

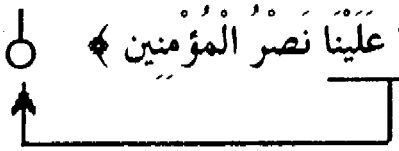

قال الشاعر :

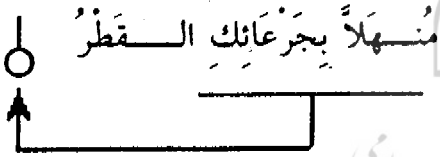

أَلاَ يـا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى الـبِلاَ ولا زالَ مُنـهَلاً بِجَرْعَائِكِ الـقَطْرُ

قال الشاعر :

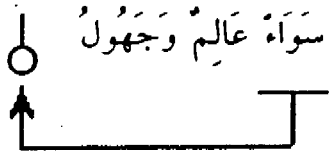

سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ فـلـيـس سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

وقال تعالى : ﴿ لَيسَ البِرَّ أنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكم ﴾

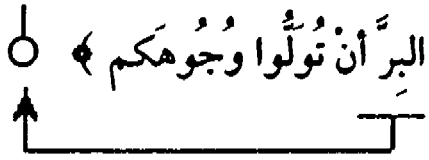

قال الشاعر :

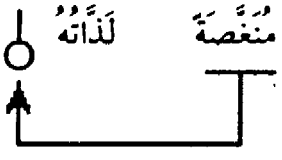

لا طِيبَ لـلعـيشِ مـا دَامَتْ مُنَغَّصَةً لَذَّاتُهُ بِادِّكـارِ المَوْتِ والـهَرَمِ

(راجع فى كل ما سبق شرح قطر الندى/ ١٥٢ - ١٥٦)

د - نقل البنية الحملية لتقع بين ليت واسمها :

ومن ذلك أيضًا : ليت لى قِنطارًا من الذهب (شرح قطر الندى/ ١٧٢)

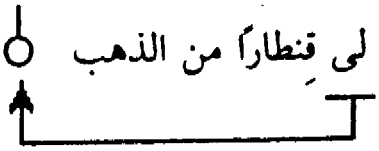

٢ - التقديم بنقل العنصر ليجتاز عقدة جـ ، وهنا سيقع العنصر المنقول فى موقع البؤرة أو المحور . ويتمثل ذلك فيما يلى :

أ - تتكون الجملة من بنية حملية وبنية تركيبية وبنية تداولية ، تتكون البنية الحملية من محمول وموضوعين أساسيين ، وفى البنية التركيبية يسند للموضوع (١) وظيفة الفاعل ويسند للموضوع (٢) وظيفة المفعول به. هناك موضوعات غير أساسية هى الزمان والمكان ولا تُسند لهذين الموضوعين وظيفة نحوية إنما يُسند إليها النصب . هناك وظائف تداولية ، هذه الوظائف نوعان : وظائف داخلية ووظائف خارجية ، تتمثل الوظائف الداخلية فى المحور والبؤرة . وقد يُنقل كل من المحور والبؤرة إلى يمين الفعل فى موقع يرمز إليه بـ م٥ . أما الوظائف الخارجية فتتمثل فى موقع الصدارة وموقع الابتداء Complementizer & topic وموقع الذيل ويقع يسار الفعل بعد انتهاء الموضوعات الدلالية والوظائف التركيبية . والشكل الآتى يوضح ذلك :

م٢	م١	م٥	محمول	موضوع١	موضوع٢	زمان - مكان م٣
			فعل	فاعل	مفعول	— —

مبتدأ topic	صدارة	محور / بؤرة	محور	بؤرة	—	— ذيل tail

يقصد بالنقل عبر جـ نقل المفعول به الذى قد يشغل وظيفة البؤرة أو المحور إلى الموقع م٥ ، وكذا نقل موضوع الزمان أو المكان وهما يشغلان وظيفة البؤرة كذلك إلى الموقع م٥ . ويترك العنصر المنقول أثرًا ويراقبه العنصر فى مكانه الجديد بوساطة المراقبة التركيبية . الأمثلة الآتية توضح ذلك .

أ - تقديم المفعول :

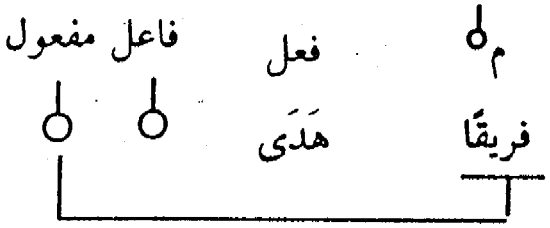

فعل وفاعل ومفعول

وقال تعالى : أَيًّا مَّا تَدْعُوا ٥ فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ [الإسراء : ١١٠]

وقال تعالى : وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ٥ [المدثر : ٣]

وقال تعالى : فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ ٥ [الضحى : ٩]

ب - تقديم الزمان والمكان :

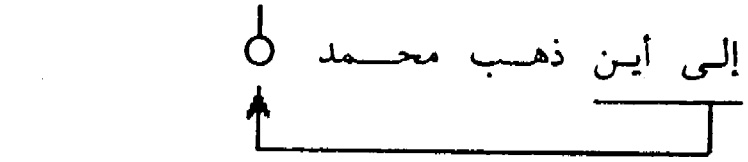

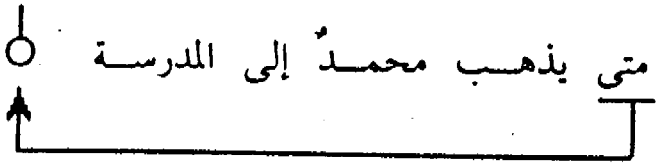

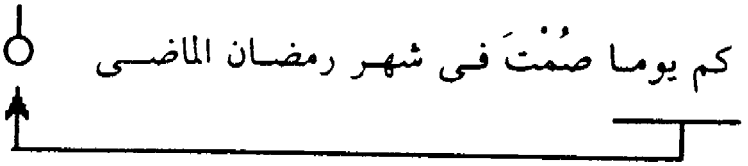

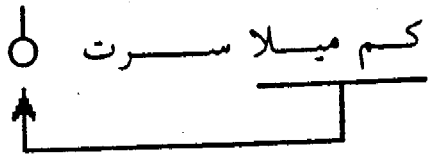

جـ - تقديم الحال :

مثال :

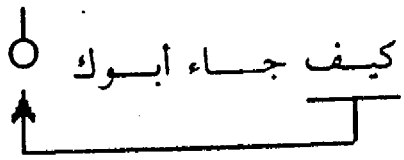

د - تقديم البنية الحملية فى الجملة الرابطية التى تتصدرها كان إلى مكان البؤرة أو المحور [تقديم خبر كان على الفعل واسمه] نحو :

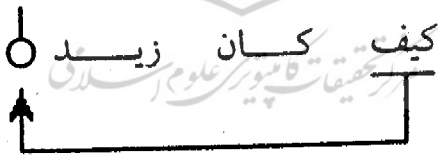

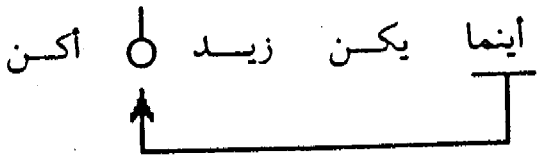

هـ - تقديم العنصر الذى يحمل وظيفة البؤرة - فى الجملة التى تتصدرها أنَّ - إلى المكان المخصص للبؤرة أو المحور (تقديم معمول خبر إنَّ).

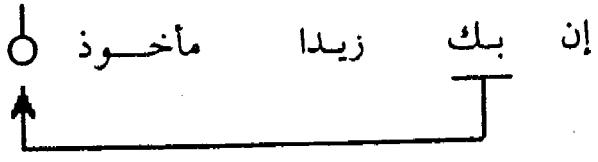

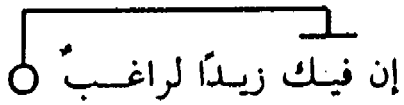

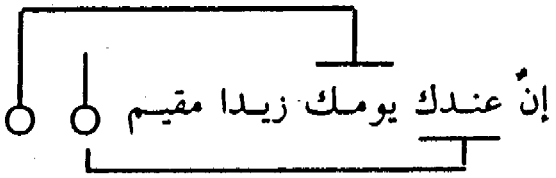

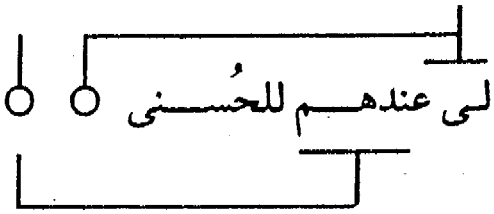

ب - يقدم ما يدل على الزمان إلى مكان البؤرة أو المحور :

ويلاحظ أن خبر إن لم يقدم عليها كما لاحظنا ذلك مع كان لأن إن تحتل مكان الصدارة أما كان فلا تحتل هذا المكان .

و - الجملة المدمجة :

وتتكون من الأفعال التى تقبل فاعلا وقضية نحو دريتُ أن محمدًا جاء . أريد أن انتقد عليا . حسبت أن زيدًا انتقد عليا .

والنقل سيركز على نقل المفعول به إلى مكان البؤرة أو المحور نحو :

١ - أريد أن انتقد عليا وعند تحويل هذه الجملة إلى جملة استفهامية سنستبدل بالعنصر عليا اسم الاستفهام [مَنْ] ومن ثم تصبح صيغة الجملة : أريد أن انتقد من ، ثم يُقدم العنصر مَنْ إلى مكان البؤرة : تريد من أن تنتقد ومع ذلك فالعنصر (مَنْ) يجتاز الفعل يريد - خلافا للقاعدة - ويقع فى مكان

البؤرة أو المحور المخصص لـ جـ ومن ثم يصبح التركيب من تـريد أن تنتقد ، والرسم الآتى يوضح :

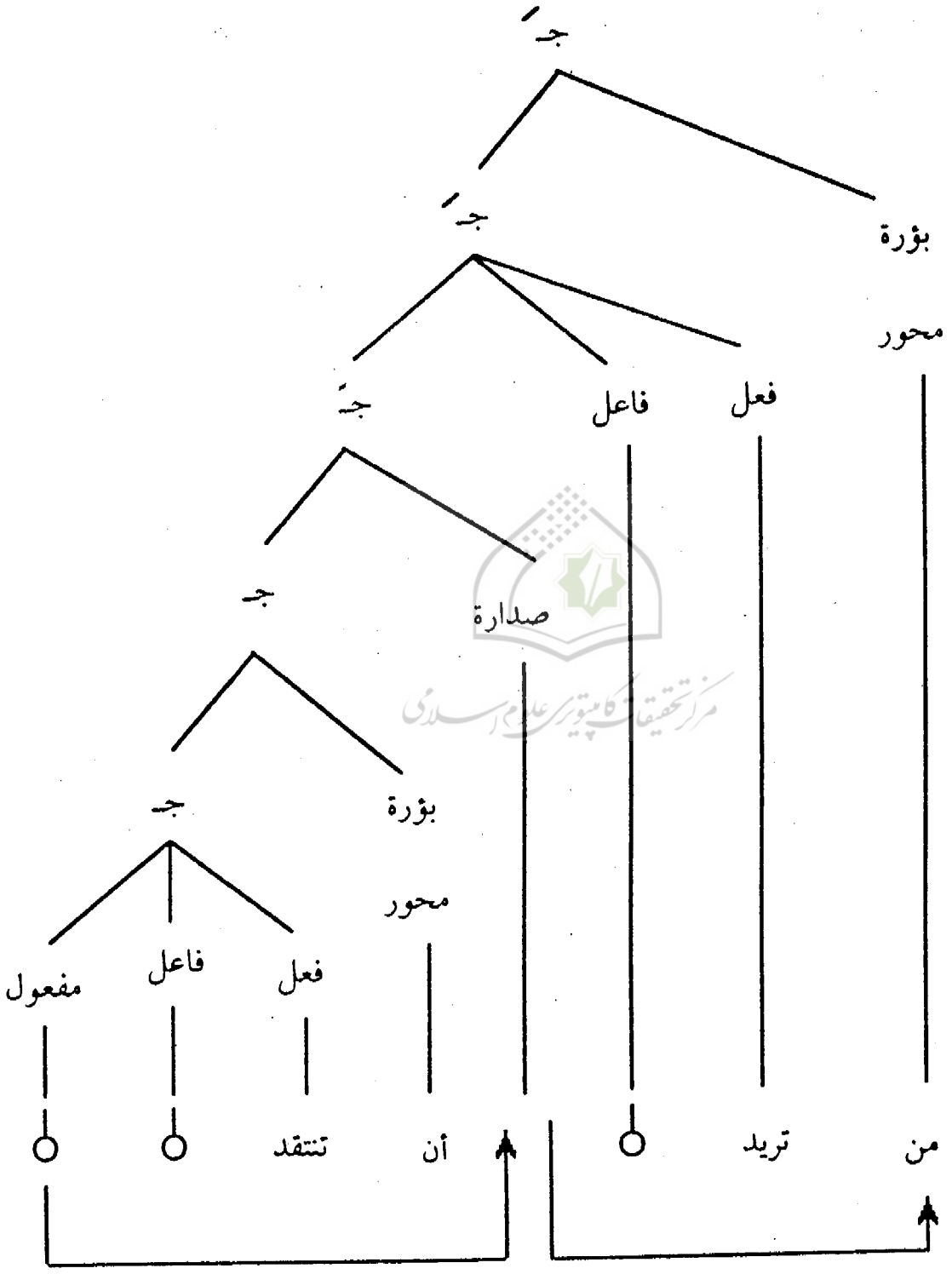

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

هنا انتقل العنصر [من] وعبر جـَ ثم انـتقل عبر جـ إلى مكان البؤرة، فكأنه انتقل عبر جـَ و جـ يقتصر هذا الانتقال على الأفعال الجسور bridge verbs من هذه الأفعال هى ظـن وحسب وخال وعلم وعرف ، يقول الفـاسى الفهرى إن هذه الأفعال تسمح للعنصر المنقول بالإفلات « الفاسى الفهرى/ ١١٩ » .

١ : ٧ نظرية الروابط Binding Theory

تهتم هذه النظـرية بتحديد العلاقات الدلالية بين الـعنصر المحدد ، والمرجع الذى يعود عليه governing category ، يقول تشومسكى فى ذلك :

Binding Theory is Concerned with relations of anaphors, Pronouns, names, and varibles to possible antecedents:

1) An anaphore is bound in its governing Category .

2) A Pronominal is free in its governing Category .

3) An R - expression is free in its governing .

4) Governing Category is np. and s.

هناك ثلاثة عناصر تحتاج إلى مرجع ، هى : العائدات والضمائر والأسماء.

١ - **العائدات** : مرجع العائدات هو الاسم السابق لها مباشرة ، نحو :

رأيتُ أخـى نفـسه

يتكون العنصر العائد من جزأين : { نفس / عين } + ضمير

يتميز العنصـر العائد بأن مرجعه هو الاسم السابق له مـباشرة ، نحو المثال السابق .

٢ - **الضمائر** : مرجع الضمائر حر ، بمعنى أن الضمير قد يعود على الاسم السابق له مباشرة ، إذا سمحت القيود بذلك ، نحو :

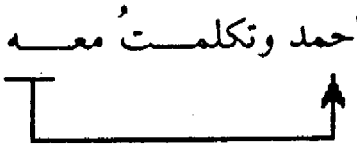

فضمير الغائب ، وهو الهاء المضمومة فى (معه) مرجعه هو أحمد ، ولا يمكن أن يكون هو ضمير المتكلم (تُ) ، لأنه يوجد قيد ينص على أن يتفق الضمير وعائده فى الشخص .

وقد لا يعود الضمير على الاسم السابق له مباشرة نحو :

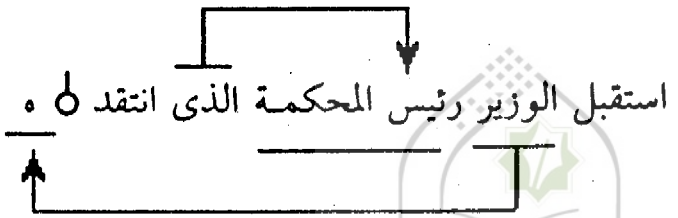

تعرف أن الفعل انتقَد يحتوى على ضمير مستتر يعود على رئيس المحكمة، والاسم الموصول (الذى) نعت ، والنعت يحتوى على ضمير مستتر يعود على المنعوت ، وهو رئيس المحكمة ، لذا فضمير المفعول به يجب أن يعود على الوزير .

مجال تطبيق نظرية الربط :

يتمثل مجال تطبيق هذه النظرية فى إعادة بناء الجملة بعد تفكيكها ، وتكوين بنية وظيفية مركبة وتكوين جملة مدمجة .

١ : ٧ : ١ **يقصد بالتفكيك** (Dis location) نقل أحد أركان الجملة الأساسى، ويحتل هذا الركن موقع الابتداء Topicalization . وهذا الموقع خارج نطاق الجملة ، وتُسند له حالة الرفع من باد الإصعاد .

والمركب الاسمى فى موقعه الجديد يراقب موقعه الأساسى داخل بناء الجملة ، لذا يخلفه أثر ، غير أن الأثر هنا يختلف عن الأثر هناك ، فلقد رأينا أن الأثر هناك فارغ دائمًا ، أما هنا فهو مملوء دائمًا . والأثر المملوء له محتوى صوتى . وقد يكون هذا الأثر متصلا أو منفصلا . وهذا الأثر يتطابق مع المركب الاسمى الذى يعود عليه فى السمات الذاتية ، وهى الجنس والعدد والشخص ، ولكنه قد لا يتطابق مع عائده فى السمات الوظيفية ، أى : فى الإعراب ، ولا يخضع للقيود الجزرية ، لأن النقل يكون دائمًا إلى خارج نطاق الجملة. يُطلق على هذا النوع من المراقبة مصطلح : المراقبة العائدية، (الفاسى الفهرى/ ٢٠٣ - ٢٠٤) .

١ : ٧ : ٢ أحوال نقل م.س إلى موقع المبتدأ Topicalization

١ - تقديم المفعول به :

مثال : أكل الرجلان التفاحة ← التُفَّاحةُ أكلها الرجلان

ويحلل هذا المثال كالآتى :

مبتدأ صدارة { بؤرة / محور } (فاعل) بنية حاملية

فعل فاعل مفعول ذيل

التفاحة ـــ ـــ ـــ أكلها الرجل

يلاحظ مما سبق أن المفعول به ، وهو (التفاحة) قُدِّم إلى الابتداء ، وشغل وظيفة المبتدأ ، وخلفه أثر مملوء يتطابق معه فى الشخص والجنس والعدد ، غير أن هذا الأثر يختلف عن الاسم المنقول فى الوظيفة ، فوظيفة

التفاحة بعـد النقل هى الابتداء ، ووظيفة الأثر هى المـفعول به ، وهى (ها) والضمير دائمًا يضام الفعل ، لذا يتأخر الفاعل إن كان اسما .

٢ - تقديم المضاف إليه :

مثال ١ : قرأ أبو زيد الجريدة ← زيد قرأ أبوه الجريدة .

نلاحظ هنا أن المضاف إليه وهو زيد قُدِّم إلى الابتداء ، وخلفه ضمير يعود عليه ، ويتطابـق معه فى الشخص والجنس والعدد ، وإن كان يـختلف عنه فى الوظيفة ، فزيد أصبح مبتدأ ، وضميره الذى خلفه مضاف إليه .

مثال ٢ : أبو زيد فى الدار ← زيد أبوه فى الدار

{ الفاسى الفهرى ٢١٤ - ٢١٧ }

٣ - تقديم المجرور :

مثال ١ : كتب محمد رسالة إلى الوالد ← الوالد كتب محمدٌ رسالة إليه

مثال ٢ : منـوان مـن السهم بدرهـم ← السمـن منـوان منه بدرهـم

ملحوظة :

يقول الفاسى الفهرى إن العنصر المفكك يجب أن يكون عنصراً عائداً ، لذا يمكن أن يكون اسم جنس أو يكون معينا أو يكون إشاريا ، لذا نجد أن اشتراط التعريف الذى وضعه النحاة ليس ضروريا ، لأن العنصر الخالى من التعريف قد يكون عائديا ، أما العنصر غيرالعائدى فهو العنصر غير المعين non-specific .

مثل :

رجل دولة أتظنه يُقبل على هذا ؟ « الفاسى الفهرى/ ١٣١ »

٢ - الجملة فى اللغة السامية الأم :

٢ : ١ الترتيب الأساسى للجملة فى اللغة السامية الأم . هناك ترتيبان عرفتهما اللغة السامية الأم ، هما :

الترتيب الأول : يخضع هذا الترتيب لنظرية X bar وهى تعنى أن $X^{\backslash}$ تتفرع إلى المخصص و X ، وأن X تتفرع إلى رأس وتكملة ، والرسم الآتى يوضح ذلك :

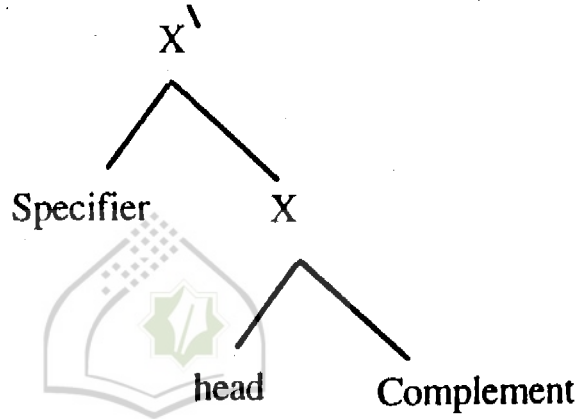

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ويُسند للمخصص وظيفة الفاعل ، ويُسند للرأس الفعل ويُسند المفعول للتكملة .

مثال :

hayeled katav 'et hase<ur

الترتيب الثانى : ينتج هذا الترتيب عن إسناد ضمائر الرفع المتصلة إلى الفعل ، نحو : كَتَبْتُ - كَتَبْتُمْ - كَتَبْتُنَّ . ويلاحظ أنه عند إسناد الفعل إلى ضمير الغائب المفرد المذكر أو الغائب المفرد المؤنث فإنه لا يُسند إليه شىء ، لذا يكون الضمير مستترا أو مضمرا . لذا يقال كَتَبَ وكَتَبَتْ .

٢ : ٢ التطابق :

أ - التطـابق فى الترتيـب الأول تام ، لذا يطابق الـفعل فاعله فـى الجنس والعدد :

أمثلة :

hayeled	katav	'et	hasi<ur
hayaldah	katva	'et	hasi<ur
hayladim	katvu	'et	hasi<ur
hayldot	katvu	'et	hasi<ur

ملحوظات :

١ - يطابـق الفعل فاعـله فى الأفراد والجمع مـن ناحية وفى الجـنس من ناحية أخرى .

٢ - ليس للإفراد علامة خاصة .

٣ - علامة المطابقة فى الجمع هى (u) .

٤ - علامـة المطابقـة فـى الجنس هى ah وهى تقابل /ت/ فـى العربية : البنت كَتَبَتْ الدرس .

ب - التطابق فى الترتيب الثانى ناقص ، لذا يطابق الفعل فاعله فى الجنس دون العدد . وأوضحـت أن السبب فى ذلك أنه يـسند للفعـل ضمير من ضمـائر الرفع المتصلة ، وهذا الـضمير يـشغل المكـان المخصص للمطابقة ، ويُسند لهذا الضمير وظيفة الفاعل :

كَتَبْتُ : كتب هـى فعل و/ت/ عنصـر شغل مكان المـطابقة ، وتُسنـد إليه وظيفة الفعل .

ملحوظات :

١ - تسبب الحمل فى اعتبار ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة بمثابة ضمائر الرفع المتصلة ، وهما فى الأساس من علامات المطابقة .

٢ - هذا يعنى أن لهذه العلامات قيمتين وظيفتين هما أنها علامات مطابقة فى الترتيب الأول ، وضمائر رفع فى الترتيب الثانى وهذا هو ما أطلق شيلونسكى عليه الهيمونيم أى المشترك اللفظى الذى يرجع إلى التوسع الدلالى وليس إلى التطور الصوتى .

٢ : ٣ انقل ألفا :

أ - فى الترتيب الأول :

الترتيب الأول شائع فى العبرية ، والتغير الذى يتعرض له هذا الترتيب يكمن فى إصعاد الفعل فيسبق الفاعل ، هذا يعنى أن الترتيب الأساسى (العميق) فاعل - فعل - مفعول ويتحول إلى فعل - فاعل - مفعول . « فى التركيب السطحى » والشكل الآتى يوضح ذلك :

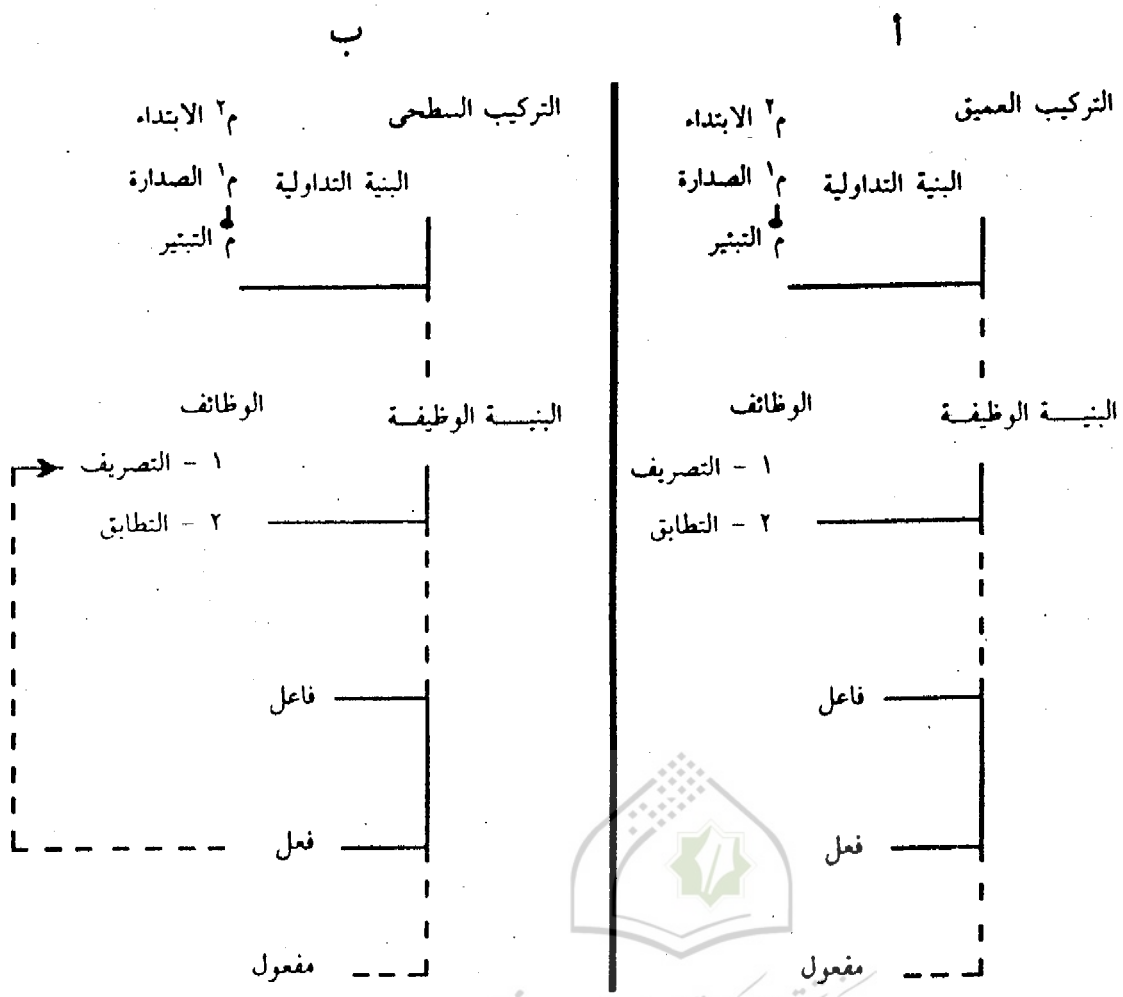

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ملحوظات :

١ - أصعد الفـعل إلى مكان التصريـف ، ولم يصل إلى مكان التـبئير أو الصدارة .

٢ - يقول Koopman & Sportiche إن هذا الإصعاد نـوعان ، حر Free inversion ، ومقيد Tiggred inversion والإصعاد فى العبرية مقيد ، ولكنه حرٌّ فى العربية .

أمثلة للإصعاد فى العبرية :

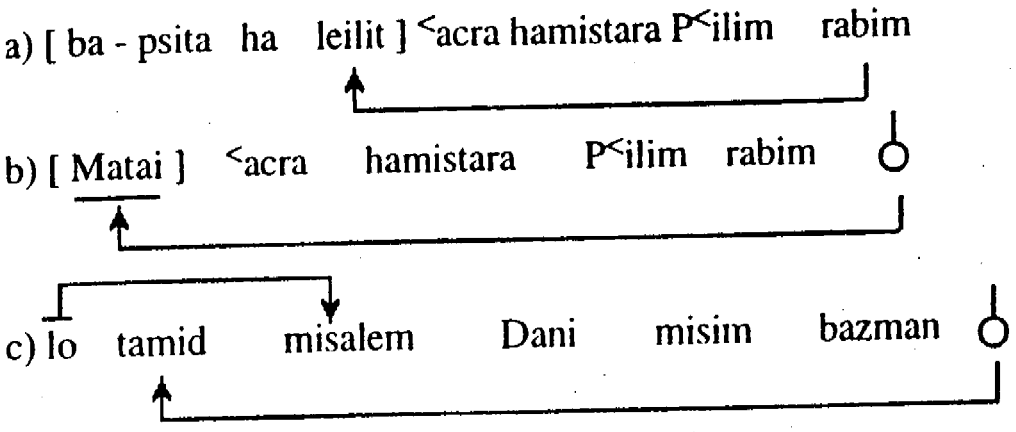

d) xaser xelek ba-mxona

e) xala <aliya ba - tempratura

ملحوظات :

فى الأمثلة a - c صُعِّد الفعل إلى مكان التصريف ، وهذا الإصعاد مرتبط بنقل عنصر الظرف إلى مكان البؤرة . وفى d - e صُعِّد الفعل إلى مكان التبئير، والسبب هنا سبب تداولى Pragmatic ، هو إثارة الانتباه .

تَسَرَّب هذا الترتيب - بعد إصعاد الفعل إلى مكان التصريف أو إلى مكان التبئير - إلى لغة أكلونى البراغيث فى العربية ، لذا نجد المطابقة فى هذه اللغة كاملة ، يعنى أنها تشمل التطابق فى الجنس والعدد ، ومن ثم نجد العلامات : ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة من علامات المطابقة - كما فى العبرية - لأن الفاعل فى البنية العميقة يقع قبل الفعل ، ثم أُصعد الفعل فى البنية السطحية فوقع قبل الفاعل . وهذا الإصعاد حُرٌّ كما يقول koopman, sportiche وهذا يعنى أن نظام الترتيب هنا يختلف عن نظام الترتيب الثانى ، ومن ثم فالترتيبان يرجعان إلى السامية الأم وليس أحدهما ناشئا عن الأخر ، كما كان يرى علماء المقارنات خلال القرن التاسع عشر أو القرن العشرين .

أمثلة :

قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنهُمْ ﴾ [المائدة : ٧١] ، وقال رسول الله ﷺ « فَكُنَّ أُمَّهاتِي يَحْنُثْنَنِي » (الحديث : ٤١ في المسند ٣/ ١١٠ والعكبري ، إعراب الحديث النبوي/ ٢٨ - ٢٩) . وقال أنس : « كُنَّ أُمَّهاتي يواظبْنَنِي ، جاء في فتح الباري ١٣/ ١٣٩ : أَوَ كُنَّ يواظبْنَنِي من المواظأة ، وهي الموافقة ، (ويراجع ابن مالك ، شواهد التوضيح والتصحيح/ ١٩٢).

ومن ذلك قول الشاعر :

نَصَرُوكَ قَوْمِي ، فَاعْتَزَزْتُ بَنصْرِهم وَلَوْ أَنَّهم خَذَلُوكَ كُنْتَ ذَلِيلا

وقول شاعر آخر :

نُسِبَا حاتم وأَوْسٌ لَدُن فَا ضَتْ عَطاياك يا ابنَ عبد العزيز

ومثله :

وأَينَ الغواني الشَّيْبَ لاح بمفرقي فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بالخُدُودِ النَّوَاضِرِ

« ابن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح ١٩٢ - ١٩٣ » .

ومثله :

بَنِي الأَرْضِ ، قد كَانُوا بَنِيَّ ، فَعَزَّنِي عليهم ، لإخلال المنايا ، كِتَابُها

(الجنى الداني، حروف المعاني/ ١٧٠)

٢ - ينتج عن نقل الفعل إلى البنية الوظيفية أن يفصل بين الفعل وفاعله مكان فارغ يوضحه الرسم الآتي بنقاط تصل بين الفاعل والفعل . يُملأ هذا المكان الفارغ بمركبات مُقَدَّمة مثل المفعول به أو الظرف أو الجار ومجروره.

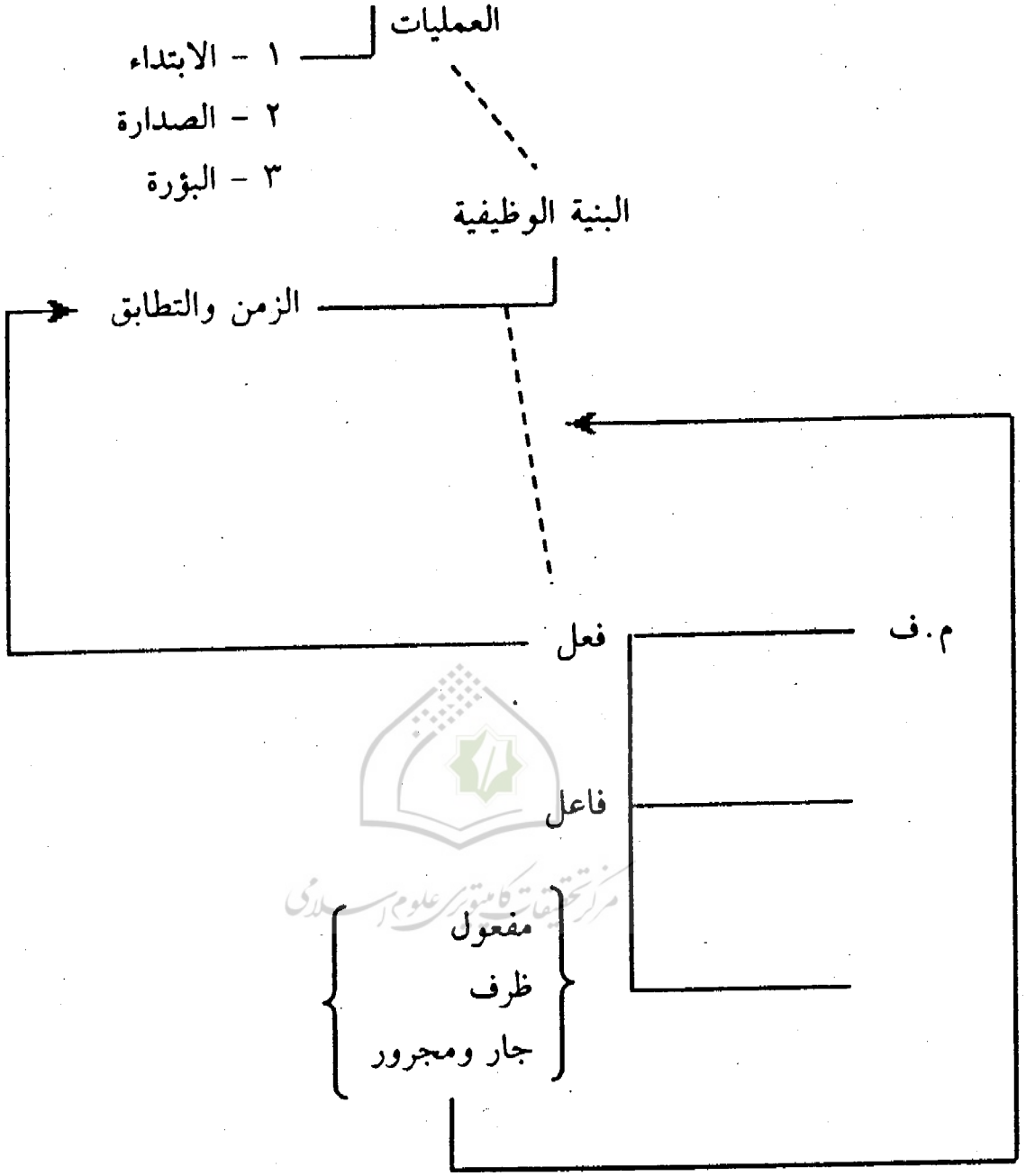

يوضح هذا الشكل أن الفعل يُنقل إلى مكان التصريف ، وينقل المفعول أو الظرف أو الجار والمجرور إلى مكان الواقع بين الفعل وفاعله . الأمثلة الآتية توضّح ذلك :

هـ - قال تعالى : وأَسَرُّوا النجوى الذين ظلموا

و - ضربنـــى أخوك وضـــربونـــى قومك

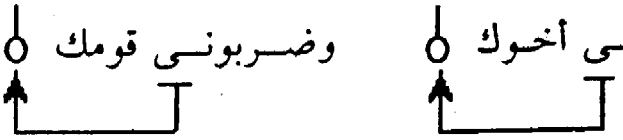

ى - قال الفرزدق :

ولكـــن ديافِـــىُّ أبـــوه وأُمُّهُ بحوران يعصُرن السليط أقـــاربُه

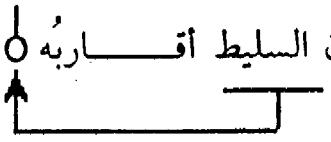

ل - قال ﷺ : يتعاقبون بالليل ملائكـــــةٌ وملائكةٌ بالنهار

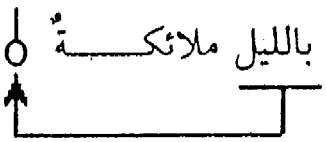

ن : قال ﷺ : من كُنَّ له ثـــلاثُ بنـــات .

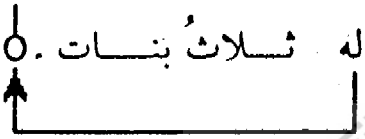

س : قال الشاعر :

يَلُومُونَنِى فى اشتراء النخيل لـ قَوْمى وَلَوْمُهُم ألوم

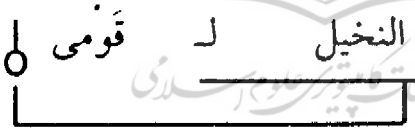

ملحوظات :

١ - فى هـ الفاعل هو الذين (ظلموا) والمفعول به النَجُوَى، وقُدِّم المفعول به كمـا أوضحت . واختلف الـنحاة حول إعراب (الذيـن) ، فأعربها سيـبويه فاعلا ، يـقول « واعلم أن مـن العرب من يـقول ضربونـى قومك وضربـانى أخواك ، فَشَبَّهوا هذا بالتـاء التى يظهرونها فى قالـت فُلاَنة ، وكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما فَعَلوا للمؤنث » (الكتاب ٢/ ٤٠ - ٤١) .

يفهم مـن كلام سيبويه أن الألف فـى ضربانى والواو فى ضربـونى حرفان يدلان على التثنية والجمع كما أن التاء حرف للتأنيث فى نحو كَتَبَتْ .

ويقول المرادى : « هـذه لغة ثابتة ، وأصحـاب هذه اللغة يُلحقـون الفعل المسند إلى ظاهر ، مثنى أو مجموع علامةً كضميره ، فيقولون ، قاما الزيدان ، وقاموا الزيدون وقُمْنَ الهنداتُ ، فالألف والواو والنـون فـى ذلك حـروف ، لا ضمائـر ، لإسناد الفـعل إلى الاسم الـظاهر ، فهـذه الأحرف عندهـم كتاء التـأنيـث ، فى نحـو : قامت هـندٌ . (المـرادى ، الجنى الـدانى فـى حروف المعانى/ ١٧٠) .

ويقول ابن مالك : « اللـغة المشهورة تجريد الفعل من علامـة تثنية وجمع عند تقديمـه على ما هو مسند إليه ، اسـتغناءً بما فى المسند إليـه من العلامات . نحـو : حضـر أخوك وانـطلـق عبـيدك وتَبِعَنَهُم إمـاؤك . والسـبب فـى هذا الاستعمال أن الـفاعل قد يكون غير قـابل لعلامة تثنيـة ولا جمع ، كـ (مَنْ) فإذا قصدتَ تثنـيته أو جمعه ، والفعل مجرد لم يُعْلَم الـقصد ، فأراد أصحاب هذه اللغـة تمييز فعل الواحـد من غيره ، فوصلوه عـند قصد التثنـية والجمع ، بعلامتيهما . وجردوه عند قصد الإفراد ، فـرفعوا اللبس ، ثم ألزموا ذلك فيما لا لبس فيه ليجـرى البابُ علـى سـنن واحد (ابن مالـك شواهد التوضيح/ ١٩١)».

ويقول شلونسكى Shlonski إنه يجب أن نلاحظ أن الألف والواو والنون قد يكُنَّ ضمـائر وقد يكن مجـرد حروف للتثنـية والجمع ، أى أنها تـكون من الألفاظ المتجانسة homophonous (من المعروف أن الألفاظ المتـجانسة من أحد العوامل المؤدية للمشترك اللفظى) .

ولكن يبدو أن بعضا من النحـاة يرون أن الواو والألف والنون إذا التحقت بالأفـعال تكـون ضمائـر على كـل حال ، ومن ثَمَّ تـكون فَوَاعل ، ومـن ثم يفسـرون الاسم الظاهـر المرفوع بعـدها على أنـه بدل . يُنسب هـذا الرأى إلى يونس . يـقول سيبويه شـارحا رأى يونس ، وأما قـوله جَلَّ ثَناؤه : « وَأَسَرُّوا

النجوى الذين ظلموا) ، فإنما يجئ على البدل ، وكأنه قال : انطلقوا ، فقيل لهم : مَنْ ؟ ، فقال : بنو فلان ، فقوله جل وعز : ﴿ وأسَرُّوا النجوى الذين ظلموا ﴾ هذا فيما زعم يونس : (الكتاب ٢/ ٤٠ - ٤١).

وهناك رأى ثالث يرى أن هذه الأمثلة تمثل جملة اسمية ، أُخِّرَ فيها المبتدأ ، فنحو : قاما أخواك . الأصل فيها أخواك قاما .

ويقول المرادى : « وهذان التأويلان صحيحان ، لما سُمع من ذلك ، من غير أصحاب هذه اللغة ، وأما من يحمل جميع ما ورد من ذلك على التأويل فغير صحيح ، لأن المأخوذ عنهم هذا الشأن متفقون على أن ذلك لغة قوم مخصوصين من العرب (المرادى ، الجنى الدانى/ ١٧١) .

ويرى علماء المقارنات أن الواو والنون والألف فى هذا الترتيب علامات للتثنية والجمع ، وأن هذه اللغة تشبه النظام السائد فى العبرية وسائر اللغات السامية كالآرامية والحبشية وأنها ترجع إلى البنية العميقة فاعل - فعل - مفعول وهذه البنية تسمح بالتطابق بين الفاعل والفعل ، لأن الفاعل يقع أسفل الفعل وهذا يعنى أن الفعل يخضع للتطابق الذى يفرضه الفاعل . ثم حدث أن رُفع الفعل على الفاعل أو أصعد الفعل ليسبق الفاعل . والذى يؤيد ذلك أن هذا النظام لا ينتمى إلى النظام الذى تسير عليه اللغة الفصحى إنما هو كما يقول ابن هشام يمثل عددًا من اللهجات ، مثل طئ وأزد شنوءة وبلحارث بن كعب (المغنى ٢/ ٣٦٥ تح محمد محى الدين عبد الحميد) وكل هذه القبائل يمنية ، وأنها تمثل طبقة تحتية فى لغة هذه القبائل ، هذا يعنى أن النظام موروث عن لغة هذه القبائل الأم والتى تمثلها اللهجات اليمنية القديمة . ومن ثم يكون هذا النظام قديمًا ولا يرجع فى الأصل إلى رفع اللبس عندما يكون الفاعل مثلا (من) أى غير قابل لعلامة تثنية أو جمع ثم عُمِّمَ ذلك على الاسم الظاهر بسبب الحمل .

ب - الترتيب الثانى :

تسبب القياس فى شيوع هذا الترتيب فى العربية بعد أن استبدل بضمائر الرفع المتصلة الأسماء ، لذا نرى أن الفاعل فى العربية يقع بعد الفعل وليس قبله كما رأينا فى الترتيب الشائع فى العبرية .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الخاتمة والنتائج

١ - يدرس هذا البحث تكوين الجملة فى العبرية والعربية فى ضوء النظرية التوليدية .

٢ - تعتمد النظرية التوليدية على عدد من المحاور هى البنية الدلالية والبنية الدلالية النحوية والبنية الوظيفية وانقل أ .

٣ - عرفت اللغة السامية الأم ترتيبين للجملة . الترتيب الأول يستخدم عندما يكون الفاعل اسما وهذا الترتيب هو فاعل + فعل + مفعول .
ويستخدم الترتيب الثانى عندما يكون الفاعل ضميرا متصلا ، وهذا الترتيب هو فعل + فاعل + مفعول .

٣ - الترتيب الأول وهو فاعل + فعل + مفعول شائع فى العبرية عندما يكون الفاعل اسما والترتيب الثانى وهو فعل + فاعل + مفعول شائع فى العبرية أيضًا عندما يكون الفاعل ضميرًا متصلا . وفى العربية تسبب القياس فى توجيد هذين الترتيبين فى ترتيب واحد هو فعل + فاعل + مفعول .

٤ - يمتاز الترتيب الأول بأن المطابقة فيه كاملة ، ويمتاز الترتيب الثانى بأن المطابقة فيه ناقصة . وينتج عن ذلك أن ألف الأثنين وواو الجماعة ونون النسوة فى الترتيب الأول تعد من علامات التثنية والجمع ولكنها تعد فى الترتيب الثانى من ضمائر الرفع المتصلة وتدل على الشخص الغائب المثنى أو الجمع ومن هذا نشأ ما يسمى بالمشترك اللفظى بينهما .

٥ - حدث تغيير فى الترتيب الأول بأن أُصعد الفعل إلى مكان التصريف ومن ثم نشأت جمل يسبق فيها الفعل فاعله ويطابقه فى الجنس والعدد فى نفس الوقت . وهذا الترتيب شائع فى اللغات السامية كالعبرية والعربية الجنوبية القديمة لذا نجد اللهجات اليمنية تحتفظ به ، وهذا هو ما يقصده النحاة بلغة أكلونى البراغيث .

٦ - هكذا نشأ نظامان فرعيان للترتيب فعل + فاعل + مفعول فى العربية الأول وهو الشائع ، المطابقة فيه ناقصة والثانى من بقايا اللهجات العربية القديمة وهو ما يعرف بلغة أكلونى البراغيث ، والمطابقة فيه كاملة .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١ - إعراب الحديث النبوى الشريف للعكبرى ، تحقيق محمد النبهان .

٢ - الألسنية الحديثة واللغة العربية . سلسلة كتاب الرياض . حميدى .

٣ - أبنية المطاوعة فى العربية . د. صلاح الدين حسنين . مجلة اللغات الشرقية . يناير ١٩٩٥ .

٤ - حروف المعانى . الجنى الدانى .

٥ - شرح التسهيل لابن مالك . تحقيق محمد بدوى المختون . وعبد الرحمن السيد .

٦ - شرح قطر الندى تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .

٧ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى .

٨ - العربية معناها ومبناها د. تمام حسان . القاهرة ١٩٧٠ .

٩ - الكتاب لسيبويه . تحقيق عبد السلام هارون .

١٠ - اللسانيات واللغة العربية . الفاسى الفهرى . بيروت ١٩٨٦ .

١١ - المعرفة اللغوية ، طبيعتها وأصولها واستخدامها . نوعم تشومسكى . ترجمة محمد فتيح ١٩٩٣ .

١٢ - مغنى اللبيب لابن هشام ، تحقيق مازن المبارك ومحمد على جمعة بيروت ١٩٩٢ .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١٣ - النظرية الأمريكـية فى اللغة . تشومسكى . د. ابن رشـد المعتمد الرباط ١٩٨٦ .

١٤ - الوظائف التداولية فى اللغة العـربية . د. أحمد المتوكل - الدار البيضاء ١٩٨٥ .

المراجع الأجنبية :

1 - Jakendoff, Semantic Interpretaion in Generative Grammar. Massaschusetts 1972 .

2 - Jakendoff, Semantic Structures, Massaschusetts, 1990 .

3 - Ur Shilonsky, Clause structure and word order in Hebrew and Arabic, Oxford 1997 .

4 - Yeal Ravin, lexical Semantics, without Thematic Roles, Oxford, 1990 .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی